جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات أدبية

أدب حديث و معاصر

رقم: ت/

إعداد الطالبة:

إكرام غيابة

بنية النص المسرحي الموجه للطفل في الجزائر" إنقاذ الفزاعة" ليوسف بعلوج انموذجاً

لجنة المناقشة

هنية جوادي	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
رحيم عبد القادر	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا و مقررا
رضا معرف	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021- 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر والامتنان لله تعالى أولا وأخيرا على نعمة التوفيق وسداد الخطى في الطريق نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم ولو بكلمة في إعداد هذه المذكرة وأخص بالذكر الأستاذ المشرف رحيم عبد القادر الذي كان له ميلاد هذا العمل المتواضع وكان لي بشرف عظيم في تلقي ملاحظاته المعنوية القيمة بخصوص هذا الموضوع، وإلى جميع الأساتذة بقسم اللغة العربية وآدابها.

وإلى من سأفارقهم والدمع في العين جميع زملائي وطلاب قسم اللغة العربية آدابها، وإلى كل الأهل والأصدقاء على تحملهم مشاق العمل معي وتشجيعهم لي.

الطالبة

مقدمة

الأطفال هم زينة الحياة الدنيا وبناء الطفل الصالح يقودنا إلى مجتمع صالح يولدون صغحة بيضاء ، وعلى الآباء والمربين والمثقفين مسؤولية ملء هذه الصفحة بالعقيدة السوية والأفكار الإسلامية الصحيحة البناءة التي تؤهلهم ليكونوا شبابا فعالين في المجتمع .

ومن هذا المنطلق اتّسع نطاق المسؤولية فلم يصبح تهذيب الطفل وتكوينه مقتصرًا على الوالدين أو المعلم، وإنما أصبح يشمل كلّ الأطراف المعنّية بتنشئته من أصغر مؤسسة اجتماعية إلى أوسع المرافق الثقافية والتربوية. منها الوسائل السّمعية البصرية التي قامت بدورها نحو هذا "العالم الصغير "تبعًا لتقديم الدراسات الإنسانية والاجتماعية، وتطورّها السّريع شأن كلّ تطور في جوانب الحياة المختلفة التي انتشرت انتشارًا واسعًا، فصارت جزءًا من حياته اليومية.

ولأن أدب الأطفال هو من الوسائط القادرة على تفجير إبداع الطفل، والتأثير العميق على طاقته النفسية والإبداعية في حاضره ومستقبله، فهو يشكل بذلك أهم القضايا النقدية التي يجدر بالنقاد الجزائريين الاحتفاء بها، وفعلا هذا ما لمسناه خلال القرن العشرين، إلا أن هذا المجال الذي لايزال يفتقر إلى دراسات نقدية جزائرية تسعى إلى الإلمام بجوانبه.

بناءً على ذلك فإن فكرة بحثي الموسوم ب"بنية النص المسرحي الموجه للطفل في الجزائر إنقاذ الفزّاعة –ليوسف بعلوج– "أنموذجًا" انبثقت من النقص الكبير في ظهور الدراسات التي تهتم بمسرح الطفل الجزائري عمومًا، وإن برز بعض الاهتمام من طرف النقاد والأدباء فهو ليس بالكاف من الدراسة والتحليل إلى جانب هذا، فإن الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو ذلك الفضول الذي الحّ عليّ في إبراز واقع مسرح الطفل في الجزائر، سواء في شكله المكتوب أو المعروض، أيضا قصد إظهار حقيقة للجميع غايتها أن الجزائر هي الأخرى تمتلك اهتمامًا بمسرح الطفل إلا أنها تحتاج إلى من يأخذ بيدها فيقوم بتمحيص الأعمال المسرحية التي تقدم للطفل الجزائري، أيضا عندما قرأت أعمال الأستاذ يوسف بعلوج وجدتها تستحق الدراسة وهذا ليس فقط في المسرح وإنّما في كامل

أعماله الأدبية، بالإضافة إلى محاولة تسليط الضوء على أعمال الأستاذ يوسف بعلوج عن طريق سدّ الفراغ في الدراسات المتخصصة في مجال أدب الطفل، وهذا بصدد تطوير النص المسرحي وكل التقنيات المرتبطة بهذا النص من أجل إنجاحه على خشبة المسرح.

إشكالية هذا البحث تتمثل في:

- ما مراحل نمو وتطور مسرح الطفل في الجزائر ؟
- وما أهم أنواع وأهداف ومميزات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل الجزائري ؟

ومن هذا المنطلق حاولت تقسيم بحثي إلى مدخل وفصلين، وخاتمة وملحق، عنونت المدخل "أدب الطفل تطرقت فيه إلى مفهوم أدب الطفل، ثم أنواع أدب الطفل، ثم واقع أدب الطفل في الجزائر.

أما الفصل الأول فعالجت فيه "مسرح الطفل في الجزائر "حيث تطرقت فيه إلى مفهوم مسرح الطفل، ثم نشأة مسرح الطفل وتطوره، ومن ثم مراحل تطور مسرح الطفل في الجزائر عبر المراحل التالية: مرحلة ما قبل الاستقلال، ومرحلة ما بعد الاستقلال، ثم عرجت بعد ذلك لمصادر الكتابة المسرحية الموجهة للطفل الجزائري.

وأما الفصل الثاني والأخير فخصصته "للدراسة في البنية المشكّلة لها لمسرحية إنقاذ الفزّاعة عند يوسف بعلوج أنموذجا"، أولا "درست اللغة، ثم الشخصيات وبعد ذلك الحوار، ثم الحبكة، وفي الأخير الوصف.

وفي الملحق قمت بإعطاء ملخص حول المسرحية" إنقاذ الفزّاعة "ونبذة عن الكاتب يوسف بعلوج وأهم إصداراته ونجاحاته.

وختمت بحثي هذا بأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال استعانتي بجمل من المصادر والمراجع التي مكنتني من تحقيق ذلك حيث اعتمدت على بعض المجلات والجرائد، وأيضا رسائل الشخصية من عند الكاتب، بالإضافة إلى ذلك بعض ما دُرس للكاتب عز الدين جلاوجي، وبعض ما يخص أدب الطفل من كتب: أحمد زلط "أدب

الطفولة" إسماعيل عبد الفتاح "أدب الأطفال في العالم المعاصر" و أحمد بوتشيشة " مسرحية المصيدة " بالإضافة إلى سمر أتاسي " مسرح العرائس" .

أما المنهج الذي اتبعته في دراستي هذه فكان المنهجً البنيوي بالإضافة الى استعانتي بمناهج اخرى منها المنهج التاريخي الذي تبنيته في المدخل والفصل الأول، لغرض معرفة واقع أدب الطفل في الجزائر، ولإظهار مراحل تطور مسرح الطفل في الجزائر.

وعلى السردي في سرد أحداث المسرحية، واعتمدت على الوصفي في وصف مسرح الطفل وأنواعه والفصل الثاني بالضبط.

يمكنني الإشارة إلى أنه قد واجهتني بعض الصعوبات مع هذا البحث والتي أذكر منها: ندرة الدراسات المتخصصة في هذا المجال، وندرة العروض المسرحية المصورة، كذلك كثرة الجانب التنظيري لأدب الطفل بعكس الدراسات المتعلقة بالجانب التطبيقي.

إن الاعتراف بالجميل يدعوني إلى أن أوجه شكري لأستاذي المشرف رحيم عبد القادر، الذي كان صبورًا للأخطاء التي أقع فيها، ودائم الحرص على إعطاء النصائح والتوجيهات.

وأخيرًا لا أدعي بأن هذه الدراسة قد أحاطت أو قدّمت كلّ ماله صلة بمسرح الطفل عند الأستاذ يوسف بعلوج، ولكن آمل أن تكون هذه المبادرة قد سدّت ثغرة في هذا المجال.

مدخل

أدب الطـــــــــــــفل

1. مفهوم أدب الطفل

2. أنواع أدب الطفل

3. و اقع أدب الطفل في الجز ائر

1 . مفهوم أدب الطفل:

يؤكد الباحثون على أن مصطلح (أدب الطفل) مصطلح حديث النشأة والتداول. بدأ تقريبا في عالمنا العربي مع نهاية الحرب العالمية الثانية وراح ينتشر مع صدور إعلان حقوق الطفل عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما نجد أدب الأطفال هو جنس من الأجناس الأدبية أي جزء أو بالأحرى فرع من فروع الأدب العام. يعرف كما يعرف الأدب العام إلا أنه مخصص لفئة معينة من المتلقين، وهي فئة الأطفال.

يؤكد أحمد زلط أن الطفولة، نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار شعره نثره، وإرثه الشفاهي والكتابي. فهو نوع أحض من جنس يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل تأليفا طازجا أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له. ومن ثمة يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية. [1]

ويعرفه إسماعيل عبد الفتاح بأنه: ً ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار (....) فهوأدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصيتها وعقلانيتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها،أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال. ولذلك فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث، وأدب الحاضر وأدب المستقبل، لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان [2]

---

[1] ينظر زلط (أحمد) أدب الطفولة: أصوله ومفاهيمه (رؤى تراثية) الشركة العربية للنشر والتوزيع ط4 ،1977، ص23.

[2]إسماعيل عبد الفتاح أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكاتب،القاهرة،مصر،ط1، رمضان 1420 يناير2000، ص 22 ، 23.

وكما يقول محمد داني في كتابه حول مفهوم أدب الطفل أنه " أدب لا يشمل لونا واحدا بل عدة ألوان أدبية، تعبيرية أي أنه يتضمن كل إبداعات الإنسان: إن كل ما يكتب للأطفال سواء كان قصصا أم مادة علمية، أم تمثيليات، أم معارف علمية، أم أسئلة أم استفسارات في كتب، أم مجالات أم برامج إذاعية، أم تليفزيونية أم كاسيت،أم غيره كلها مواد تشكل أدب الأطفال..... "[3]

فلو نظرنا من حولنا بخصوص الحياة وجمالها وسرُّ سعادتنا فيها نجد الأطفال هم بهجة الحياة ومتعة النفس، لأننا لو نظرنا للحياة في وجهها المضئ لرأينا أن الجمال والسعادة أمران يمنحان الجمال [4]

ويقول الله سبحانه وتعالى (المالُ والبنونُ زينةُ الحياة الدُنيا)[5]فالأموال والأولاد هم الثروة في جانبها المادي والبشري وعلى هذين الأمرين تقوم الحياة ويعمر الكون.[6]

نستنتج أن الكتابة في أدب الأطفال قد واجهت كثيرا من الصعوبات في بدايتها، والمراجع العربية الموجودة على قلتها في هذا المجال في الوطن العربي، مقارنة مع تطوره وظهوره في البلدان الأخرى. إلا أنه حظى باهتمام كبير لدى المهتمين بهذا المجال، حيث حققت تطورا كبيرا في الشكل والمضمون على السواء، وهذا بسبب التقدم التكنولوجي الضخم في وسائل النشر والطباعة التي طرأت في هذا الزمن الحديث

وإضافة الى ذلك فالأدب يعود الأطفال حسن الإصغاء، وتركيز الإنتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها، تغريه بمعرفة الجرأة في القول، ويهذب أذواقهم الأدبية كما أنه يمتعهم ويسليهم ويجدد نشاطهم.

---

[3]محمد داني: أدب الأطفال، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2019، ص (13، 14).

[4] ينظر ألفت عبد العزيز: أدب الطفولة أحد أنواع الأدب المتجددة في الآداب الإنسانية، مديرة مكتبة شبرا العامة، أدب الأطفال ع (15. 16)، (فبراير 2018)، ص 221.

[5]القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية 45 ص 299.

[6] المرجع نفسه ألفت عبد العزيز: أدب الطفولة ، ص22.

ومن الذين أكدوا على مفهوم أدب الأطفال بهذا المعنى الهيتي الذي يرى بأنه: " مجموعة إنتاجات أدبية مقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم" [7]

2 –أنواع أدب الطفل

تعددت أنواع أدب الطفل خاصة بعد انتشار أدب الطفل وتنوعه في الأونة الأخيرة حول العالم العربي من بين هذه الأنواع: الشعر القصة المسرح والأنشودة ،

أ –الشعر:

يعد الشعر متعة وفناً يمكن للطفل أن يستمع له في أي وقت عندما نخرجه من إلزامية الفرض و عقوبة الحفظ عن ظهر قلب. فالشعر يحسس الطفل بالسعادة والجمال والطرب بما يحتويه من إيقاع وموسيقى، بالإضافة الى تنمية رصيده اللغوي وخياله، ومداركه العقلية والتنمية ملكته الإبداعية.

والشعر العربي جاءت فيه أورجوزات ومقاطع صغيرة تفي بقدرة الأطفال على البلاغة والتذوق. "[8]

وقد كان العربي قديما يهتم بالشعر الذي يقدم للطفل،يترنم له بالشعر ويرقصه عليه، أو يعتمده في مداعبته أو...." [9]

فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أوصى أن يعنى المربون بتعليم الأطفال الشعر. فقد قال" أرووا من الشعر أعفه، ومن الحديث أحسنه ومن النسب ما تواصلون عليه" [10]

---

[7]هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، العدد 123، 1998م، ص 148

[8]سويلم أحمد، أطفالنا في عيون الشعراء، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص89.

[9]أبو السعد أحمد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، دار العلم للملايين، ص10

[10]الديوجي سعيد، التربية والتعليم في الإسلام، مكتبة التراث العربي، الموصل، العراق، 1982م، 1402 هـ، ص19

والشعر مفيد للأطفال فالشاعر عندما يريد أن يعد قصائد للأطفال عليه أن يبتعد عن التكلف والتصنع، والنظم البارد، ويغرقها بكثير الوقائع وأن يختار المواضيع التي لها علاقة بالطفل، وحاجته واهتماماته، بلغة سهلة، بسيطة الوزن خفيفة عذبة تساعدهم على تمثل الكون وعظمة الخالق سبحانه، وتنوع الحياة، وأن تكون ذات قيمة وجدانية وجمالية وتربوية في نفس الوقت، وتناسب عمره الزمني والعقلي. [11]

ب القصة:

أخذت القصة الحيز الأكبر من أدب الطفل والكتابات الموجهة إليهم. ويرى عبد المنعم الصاوي، أن القصة هي أفضل وسيلة يقدم عن طريقها ما يراد تقديمه للأطفال سواء كان ذلك قيماً دينية أو أخلاقية، معلوماتية أو تاريخية أو جغرافية، توجيهات سلوكية أو اجتماعية. [12]

ويؤكد حسن تنورة أن القصة فن أدبي يهدف الى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ، والاتجاهات بواسطة الكلمات المنشورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء، ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية. وقد تدور في إطار زمان ومكان محددين، مصاغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف، ويعلو ويدنو وفقا للمرحلة المؤلف لها القصة والشخصية التي يدور على لسانها الحوار. [13]

القصص تعددت وتنوعت فنجد:

-الأسطورة

-القصة الحيوانية

---

[11] محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، ط 1، 2019، ص37

[12] قناوي هدى: الطفل وأدب الأطفال، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، 1994، ص141

[13] حسن تنورة أحمد: أدب الأطفال، مكتبة الفلاح الكويتية للنشر والتوزيع، ط1، (د. ت)، ص107

-القصة الشعبية الفلكلورية

-القصة التاريخية

-القصة الطبيعية والبيئة

-قصص الفكاهة والطرائف

-قصص علمية

-قصص دينية.... وغيرهم من القصص.

جـ الأناشيد:

النشيد أغنية بسيطة، تتكون من كلمات بسيطة جداً، تدور حول موضوع وذات مغزى، يرافقها لحن مما يساعد الأطفال على غنائها وترديدها. ويهدف النشيد الى تسلية الطفل أو ترقيصه، أو تسليته وإبهاجه.

ومن فروع شعر الأطفال نجد الأناشيد. والمقطوعات الشعرية القصيرة قد مهدت لظهور النشيد ونشأته فإذا ما كان النشيد ذا علاقة وثيقة بالغناء والطرب والموسيقى فإنه بشكل أساسي على موسيقى الوزن الشعري والعروض، والنبض الإيقاعي للكلمات وانسجامها وتوافقها

ويؤكد الأستاذ عبد الفتاح أبو معال، أن النشيد قطعة شعرية قصيرة تتميز بالإيقاع والموسيقى وإثارة الخيال، وسهولة الألفاظ، ووضوح المعاني، وجمال الفكرة، وتدخل الطرب الى النفس، وتلفت الانتباه. [14]

إذ تتكون الأناشيد من أربعة عناصر: الكلمات . اللحن . الإيقاع . الأداء.

د المسرح:

المسرح فن من الفنون الأدبية. يعتمد على نص أدبي يتحول الى أداء حركي وقولي (مسرحي)على الركح، أمام جمهور متنوع من قبل ممثلين كبار أو أطفال ممثلين.

[14]محمد داني ، أدب الأطفال، 2019، ص38.

والمسرح من الفنون المؤثرة في الطفل والتي يعجب بها أشد الإعجاب. وعوامل الإيهام المسرحي هي التي تجعل الطفل يتفاعل مع المسرحية ويعمل خياله ويندمج معها [15]

يساعد المسرح على النمو الانفعالي والوجداني للطفل وعلى تحسين القراءة، كما ينمي القدرات المهارية والعقلية، مما يدمجه في العمل الجماعي والانتماء الى الجماعة، ومن أنواع المسرح التي يتفاعل معها الطفل نجد: مسرح العرائس –المسرح المدرسي.

3 واقع أدب الطفل في الجزائر:

وتبقى الجزائر من الدول التي لم تحظ ولم تعط الاهتمام لهذا النوع من الكتابة الموجهة للطفل قليلا، مقارنة مع سابقتها من الدول من حيث الدراسات والأبحاث التي تمنحه الصورة الأدبية والفنية، وهذا كله بسبب التأخر عن الأقطار الغربية والعربية على حد سواءكماً وكيفاً، وها هي الآن تسعى جاهدة لسد ذلك الفراغ وتعويض ما فاتها من سنوات الجهل والتخلف والجمود التي فرضها الاستعمار الفرنسي على الجزائريين، وإغناء المكتبات بالقصص والأشعار والأناشيد والمسرحيات وكل ماله صلة بالطفل، غير أن هناك محاولات سعت جاهدة لإثراء الساحة الأدبية بهذا اللون على الاختلاف في مستوى الكتابة بين جيلين –. جيل ما قبل الاستقلال وجيل ما بعد الاستقلال.

من بين هؤلاء الكتاب: محمد العابد الجيلالي سماتي، محمد الصالح رمضان ومحمد الصالح بن عتيق، جلول أحمد البدوي، أحمد بن ذياب، وأحمد بودشيشة، لخضر بدور، ومحمد قادري، وعز الدين جلا وجي.....، حيث يعتبر هذا الأخير من بين الأصوات الأدبية التي حققت نجاحاً كبيراً في مجال الإبداع في أدب الطفل في الجزائر.

نشأ أدب الأطفال في الجزائر قبل استرجاع السيادة الوطنية في ظل محولات أعضاء جمعية العلماء المسلمين في تعليم الصبيان والفتيان والسعي في تثقيف الطفل تنشئته على فهم الأدب وحفظ الخطاب والأقوال المأثورة [16]

---

[15] المرجع نفسه، 2019، ص39.

أسهمت هذه الجمعية في الرص على التعليم وأخذت أهمية كبيرة الى الناشئة برغم من الحصار الذي سببه لها الاستعمار الفرنسي ومن الأدباء الذين أخذو يهتمون به

"عبد الحميد بن باديس الذي توجه إلى جيل المستقبل في نشيده المشهور شعب الجزائر مسلم..... محمد بن العابد الجيلالي السماتي.....ومنهم الشيخ محمد الهادي السنوسي والشيخ الأستاذ محمد الشباكي والأستاذ محمد الصالح رمضان ً [17]

وأما بعد الاستقلال، بدأ الاهتمام بالأدب الأطفال يخطو خطوات مقبولة فقد ظهر جيل آخر من الكتاب والشعراء أيضا كانت الإذاعة والتلفزيون الجزائري يشجعان على تزويد الطفل الجزائري بالكثير من ألوان المتعة والغداء الروحي من خلال مجموعة من البرامج الهادفة منها ً الحديقة الساحرة ً التي كانت تسحر القلوب والعقول معًا.

كما نذكر من هؤلاء الشاعر الكبير ً محمد الأخضر السائحي ً بمجموعتيه ً أناشيد النصر ً و ً ديوان الأطفال ً والأستاذ محمد ناصر (البراعم الندية) والشاعر مصطفى الغماري (الفرحة الخضراء) [18]

ابتداءً من عام 1996 م شرعت وزارة الاتصال والثقافة في تنظيم مسابقة كل سنتين خاصة بأدب الأطفال لكن المبادرة توقفت.

وفي الميدان السردي ظهرت كتابات كل من رابح خدوسي، وجميلة زنير، وجيلالي خلاص، ومحمد الصالح حرز الله، وعبد العزيز بو شفيرات، وعبد الحميد سقاي، وعبد الوهاب حقي الذي كتب مئات النصوص في هذا المجال وغيرهم من الكتاب وأخذت

---

[16] ينظر عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، تيزي وزو، 2012 ص34

[17]فوزية بن عمر مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل معجم بستان الكلمات . أنموذجًا– مذكرة لنيل شهادة الماجستر في اللغة العربية – جامعة الشهيد حمة لخضر – الواد إشراف سليم سعداني، 2014 – 2013، ص 31.

[18]ينظر: الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفارسيتي برأس قسنطينة، الجزائر، ط1، 2009، ص (45. 46).

أعمالهم أبعادًا تربوية تعليمية ركزت على الجانب الحكائي الشعبي، واستغلت الموروث الشعبي الخرافي الأسطوري وخاصة قصص الحيوان الرمزي دون اهمال الأبعاد الاجتماعية والعجائبية والدينية

وفي الميدان المسرحي توجه المؤلفون بأعمالهم للأطفال في وقت مبكر، حيث ألف محمد العيد آل خليفة مسرحية (بلال) سنة 1938 م، وألف الأستاذ محمد الصالح رمضان بعده عدة مسرحيات للأطفال أهمها: مسرحية (الناشئة المهاجرة) ومسرحية (الخنساء) ومسرحية (مغامرات كليب)، وألف أحمد رضا حوحو وأحمد ذياب مسرحيات للأطفال لكن قبل الاستقلال [19]

عرف مسرح الأطفال انتعاشا كبيرا بعد الاستقلال في سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي على الخصوص، ثم عرف نوعا من التراجع على المستوى الرسمي ففي سنة 1996م أصدر الروائي عبد العزيز غرمول مسرحية للأطفال. وفي عام 2008م أصدر الكاتب عز الدين جلاوجي أربعين مسرحية للأطفال في كتاب واحد [20]

وفي سنة 2010م أصدر المجلس الأعلى للغة العربية كتابا بعنوان (نصوص مسرحية للأطفال)، يضم 11 مسرحية لمؤلفين جزائريين فازو بجوائز الطبعتين(2008 – 2009)للمسابقة الوطنية لمسرح الطفل

أما في مجال صحافة الطفل فهي قليلة في الجزائر أدرت الشركة الوطنية لنشر وتوزيع مجلة (مقيدش) سنة 1969 وصدرت مجلة (قنيفد) و (ابتسم) و(رياض) و(جريدتي) و(الشاطر).

---

[19] عز الدين جلاوجي: أربعون مسرحية للأطفال، المؤسسات الوطنية للفنون المطبعية الرغاية، الجزائر، 2008 ص(80 - 81).

[20] ينظر الشارف لطروش، أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات، مجلة حوليات التراث، العدد13، 2013، ص(8283).

أما في مجال الدراسات النظرية النقدية والتحليلية لهذا النوع نجد: (من أدب الأطفال في الجزائر والعالم) لربعي بن سلامة، و (الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري) و(من قضايا أدب الأطفال) محمد مرتض، و (تاريخ أدب الطفل في الجزائر) للشاعر عبد القادر الأخضر السائحي،(النص الأدبي للأطفال في الجزائر) للعيد جلولي، وكتاب (شعر الأطفال في الجزائر) لعائدة بومنجل.

وأما عن الرسائل الأكاديمية فهي قليلة أيضا منها: رسالة ماجستير (القصص المكتوبة للأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية لموضوعاته وبنائه الفني)، ورسالة دكتوراه (النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر) وكلاهما للأستاذ العيد جلولي ورسالة ماجستير

(أدب الأطفال في الجزائر) لمحمد الطاهر بوشمال ودكتوراه (قصص الأطفال في المغرب العربي) لعبد الرزاق بن سبع [21]ورسالة ماجستير بعنوان (الملامح السنيمائية للقصة الموجهة للطفل في الجزائر) لحاتم كعب وأطروحة دكتور: القصة الموجهة للطفل في الجزائر لياسمينة عبد السلام .

[21]ينظر محمد صالح بوشمال: أدب الأطفال في الجزائر، مصطفى محمد الغامري أنموذجا ماجستير(مخطوط)،جامعة باتنة، 2010، ص2.

الفصل الأول:
مسرح الطفل في الجزائر

- تعريف مسرح الطفل
- نشأة مسرح الطفل وتطوره
- أنواع مسرح الطفل وأهدافه
- مراحل تطور مسرح الطفل في الجزائر
- مصادر كتابة مسرح الطفل في الجزائر

أولا –تعريف مسرح الطفل:

هو شكل من أشكال الأدب الذي يحتوي على فكرة أساسية وحدثًا أساسيًا، ويجمع الشخصيات والمواقف المختلفة، وموجه لفئة معينة هم الأطفال يقدمها المؤلف المسرحي، وتكون مناسبة لعمرهم.

يُعرف المعجم المسرحي مسرح الأطفال بأنه ً تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور الأطفال واليافعين، ويقدمه ممثلون من الأطفال أو الكبار، وتتراوح غايتها بين الإمتاع والتعليم ً [22]

ويُعرفه إبراهيم حمادة في معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية بأنه ً هو المكان المهيأ مسرحيًا لتقديم عروض تمثيلية كتبت أو أخرجت تحديدًا لمشاهدين من الأطفال وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو الراشدين أو خليط من كليهما معًا، وعلى هذا فالعامل الأساسي في التخصيص هو جمهور النظارة من الأطفال الذين أُنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصًا وإخراجًا.[23]

بينما يُعرف علي الحديدي مسرح الطفل بأنه ً المسرح الذي يقدم عروضًا مسرحية تخدم الطفل، هدفه ترفيه الطفل، و إثارة معارفه، وأخلاقه، وحسه الحركي، ويقصد به تشخيص الطفل والطالب لأدوار تمثيلية ومواقف درامية، للتواصل مع الصغار والكبار ً [24]

وبالنسبة لعبد التواب يوسف يعرف مسرح الطفل بأنهً هو ذلك المسرح البشري الذي يقوم على الاحترام من أجل الأطفال، والناشئة فحسب، والذي حدد وظيفته الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية، وبناء الأجيال الصاعدة. ً[25]

---

[22]ينظر: منى مصيلحى حامد حبرك، توظيف التراث في نصوص مسرح الطفل دراسة تحليلية لنماذج مختارة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد التاسع، يناير 2017، ج1،ص147.

[23]إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، إدارة المعارف، 1985،ص216.

[24]علي حديدي: في أدب الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1999،2، ص55.

[25]عبد التواب يوسف الهراوي: رائد مسرح الطفل العربي، القاهرة، دار الكاتب المصري، ط1، 1987 ص19

نجد أن هناك عدة محاولات واجتهادات من أجل تحديد مفهوم واضح لمصطلح مسرح الطفل، ويدل هذا الأخير على أنه موجه لفئة عمرية معينة وأنه هو الذي يخدم مرحلة الطفولة وهو في الأساس موجه لها سواءً قام بهذا المسرح الأطفال أم الكبار ما دام الهدف هو التربية والتعليم والإمتاع من خلال عرض مسرحي يحمل العديد من الرسائل التربوية، والتعليمية، والثقافية من أجل بناء شخصية سوية مكتملة إيجابية، ويمكننا القول بأنه تجربة مسرحية متكاملة الشكل حيث تعرض فيه هذه المسرحية أمام جمهور من الصغار والكبار، والهدف منه هو تزويد جمهور الصغار من المشاهدين بأفضل ما يمكن تقديمه.

ثانيا –نشأة مسرح الطفل وتطوره:

1 –نشأته:

الملاحظ أن مسرح الطفل قد كانت إرهاصاته الأولى تمتد إلى العصور القديمة إلا أنه قد تراجع ولم يجد من يعتني به، كما أن عروضه –غالبًا –ما كانت ارتجالية لا تعتمد على نص فعلي أما خلال القرون الأخيرة فبدأ مسرح الطفل في الظهور بشكل منظم، وبدأ ظهوره كنوع من أنواع الفنون الأدبية الموجهة خصيصًا للأطفال وُضعت له المعايير والأسس الفنية الخاصة به. وقد عرفت أوربا مسرح الطفل منذ القرن 18م ن إلا أن البداية أو النشأة الحقيقية لمسرح الطفل تعود إلى القرن 19م، وقد ظهر مسرح الطفل خلال القرن 20م والقرن 21م بالعديد من الدول الغربية، حيث اهتم معظم دول العالم بمسرح الطفل اهتماما كبيرًا، فظهر مسرح الطفل في نيويورك عام 1903، وفي روسيا عام 1918، أما في لندن فقد بدأت عروض المسرح في المدرسة عام 1918، ثم انتشر إلى ألمانيا، وإيطاليا و غيرهم من الدول الأوربية، فعمومًا كانت البداية الحقيقية لمسرح الطفل في القرن 19.

أما في الوطن العربي فهذا الفن قديم حديث يعود الى القرن السابع الهجري على يد دانيال الموصلي وحكايات خيال الظل ثم القراقوز ،غير أن النهضة الحقيقية وإن تأخرت بالقياس الى أوربا وذلك لأسباب مختلفة. كانت مع الشاعر محمد الهراوي في

العصر الحديث، الذي يعد الرائد الحقيقي للتأليف الإبداعي لمسرح الطفل، وقد تنبه الأدباء العرب أخيرا إلى أهميته فألفوا المسرح الشعري والنثري للأطفال حيث، بذلوا جهودا كبيرة في هذا الجانب، وما فتأ الاهتمام يزداد عند الدول العربية جميعها لمسرح الطفل حتى أصبحت تقع المسابقات والعروض والمهرجانات لمسرح الطفل في ربوع الوطن العربي

2 – تطوره:

وفي العالم العربي بدأت رحلة مسرح الطفل في إطار منتصف القرن 20 تقريبًا بعد انتشار مدارس التعليم في معظم الأقطار العربية، حيث يرى بعض المؤرخين أن هذا الفن قد ازدهر خلال الحضارة اليونانية القديمة وأيضا استخدم العرب العرائس وخيال الظل للترفيه منذ وقت بعيد وانتقلت لأوروبا عن طريق الحروب الصليبية. كما أن مسرح العرائس قد ازدهر في أوروبا في القرن 19 لكنه لم يكن سوى ما يشبه منظمة قومية واحدة لمسرح الطفل، ولقد عينت رابطة المسرح التعليمي الأمريكي رئيسًا لمسرح الأطفال واعترفت بهذا المسرح من المسرح التعليمي بوجه عام. [26]

كم أن هناك بعض الباحثين من يرى أن الاهتمام الحقيقي والجدي بمسرح الأطفال كان مع حلول العصر الحديث، وانتشار المعارف والعلوم ونحوّها نحو التخصص الدقيق فتنبه إلى مسرح الأطفال باعتباره وسيلة تربوية هامة وكانت أوروبا الأرض التي احتضنت أول بذرة بذرت في هذا المجال خلال القرن 18 في فرنسا، ويعد العرض المسرحي الذي قدمته مدام ستيفاني دي جبلينيس (Stefani jublinis) في باريس أول عرض مسرحي قدم للأطفال والاي اعتبر الباحثين بداية الطفل. [27]

---

[26] ينظر عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم: مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص9

[27] ينظر طارق جمال الدين عطية ومحمد السيد حلاوة: مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حوس الدولية، الإسكندرية، 2004، ص11

وتتالت بعد هذا الحدث التاريخي الأعمال المسرحية الموجهة للأطفال وانتشرت في ربوع العالم الغربي انتشاراً غير مسبوق.

غير أن عديدًا من المؤرخين من يعارض هذا الرأي معتبرين أن المسرح الطفل من أصول شرقية صينية بالتحديد ً حيث يرون أن هذا الشكل أحد أهم الأشكال التراثية في الصين منذ أقدم العصور مفسرين رأيهم هذا بخيال الظل الذي أشتهر به الصينيون وكان في جاو بالتحديد ً

أما فيما يخص الاهتمام بمسرح الطفل في العالم العربي فهناك من يعتبر أن حكايات خيال الظل تعد هي الارهاصات الأولى لهذا النوع الأدبي في العالم العربي، فيذهب ً فوزي عيسى ً الى أن هذه الحكايات تمثل البدايات الأولى لتلك النشأة ً [1].

"ولقد شهد هذا النمط المسرحي ولادته في القافة العربية على يد ابن دانيال الموصلي في القرن 17هـ. غير أن مسرح الأطفال لم يُكتب له الرواج والانتشار في العالم العربي إلاّ على يد الشاعر العربي الكبير –محمد الهراوي – الذي يأخذ موضع الإبداع لمسرح الأطفال، فقد كتب بعض المسرحيات الخاصة بالأطفال في الفترة من 1922 –1939 [2]" "(2)

وهو بهذا الشكل فتح المجال على مصراعيه أمام الكتاب في الوطن العربي ليغوصوا في هذه التجربة كل بما أوتي من موهبة وقدرة على الصياغ الأدبية.

وبهذا الروّاج أصبح المسرح شكلا من أشكال أدب الأطفال المؤثرة والفاعلة في تنشئة الطفل وتكوينه ثقافيًا واجتماعيًا وانتشر وتطور في سائر دول العالم ودليل هذا هو وجود

---

[1]علوش عبد الله، المسرح التعليمي في دراما الطفل ـ مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بالكروي أنموذجاً – مذكرة ماجستير، إشراف عيسى رأس الماء، كلية الآدب اللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2013، 2014 ص155

[2]محمد عبد الهادي وكعب حاتم، مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، العدد الخامس، مارس 2009، ص4

ذاك الشكل من المسرح ضمن الأشكال المسرحية المتناولة في الدول الأوربية وكذا الوطن العربي.

ثالثا -أنواع مسرح الأطفال وأهدافه:

1 -أنواعه:

يمكن تقسيم مسرح الطفل إلى عدة أنواع ولكن لكل تقسيمه الخاص، وعلى سبيل المثال نأخذ تقسيمة الدكتورة عزة خليل عبد الفتاح والدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هاشم لمسرح الطفل من حيث التمثيل إلى نوعين هما:

1 -1-المسرح البشري:

"مسر الطفل هو أحد الأشكال التي تقدم فيها العروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية موجهة للطفل" [1]إلا أن مسرح الطفل البشري يختص بانقسامه إلى ثلاثة أقسام، حيث نجد:

أ -**مسرح الطفل بالطفل:** وهو المسرح الذي يمثل فيه الأطفال بأنفسهم ويعرضون مسرحياتهم أمام جمهور آخر من ذات الفئة.

ب -**المسرح الذي يعده الكبار ويقدمه الكبار:** وهو شكل يمثل فيه الكبار للصغار.

جـ -**مسرح الطفل البشري:** "وهو الجزء الذي يشرك فيه كل من الكبار وفئة الصغار لتقديم العرض المسرحي. [2]"

1 -2 -مسرح العرائس:

"يعرف بأنه نوع من أنواع التمثيل تتم فيها الحركات بواسطة عرائس، يتم تحريكها من وراء ستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوفر للتمثيل العادي، وتعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على الحوار اللفظي، الأمر الذي يناسب الأطفال في المرحلة

---

[1]علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل، ص21.

[2]عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم، مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة، ص24.

الأولى من التعليم، ويمكن أن تتناول نوع من الموضوعات من المناهج الدراسية وتعرضها بصورة مشوقة ومحببة لهم." [1]

وتنقسم العرائس بدورها إلى نوعين أساسين هما: العرائس أو الدمى التي تحركها الخيوط وتسمى ً مار يونيت ً والدمى القفازية التي توضع في اليد وتحرك منها [2]

والعرائس المسرحية فهي شخصيات اصطناعية تمثل شخصيات بشرية أو حيوانية أو نباتية أو شخصيات خارقة وغريبة حيث يتم تحريكها بواسطة أعواد رقيقة بشكل خفي،أما الدمى فيتم تحريكها بواسطة الخيوط أو الأسلاك المرنة الرقيقة [3]

أما من ناحية المضمون فنقسم مسرح الطفل إلى عدة أنواع:

أ –**المسرحية التعليمية:** تقدم معلومات ومعارف بطريقة مسلية ليسهل تبعا بها

ب –**المسرحية التاريخية:**تمثل حادثة تاريخية معينة من التاريخ الوطني أوتقدم شخصية تاريخي.

جـ – المسرحية الأخلاقية: تمثل الصراع بين القيم الإنسانية الخيرة وبين الشر.

د – المسرحية الاجتماعية: تعالج مشاكل اجتماعية معينة.

هـ – المسرحية الدينية: تتناول أحد المواضيع الدينية فتعرفه ثم تدعمه بالأدلة. [4]

وهناك أنواع مسرح الطفل بحسب طريقة الأداء، فنجد:

---

[1] المرجع نفسه، ص24. 25

[2]ينظر، سمر أتاسي،مسرح العرائس، أنواعه، وسائله وتطبيقاته مع نماذج مسرحية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 1997،، ص5

[3]رابحي بن عليه ولخضر منصوري، مسرح الطفل في الجزائر هل هو وسيلة تربوية أم تسلية وترفيه مجلة تاريخ العلوم، جامعة وهران / الجزائر، العدد السابع، مارس 2017، ص6.

[4]كبير الشيخ، مسرح الطفل ً المفهوم، الأنواع، الخصائص ً مجلة نص، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت الجزائر، المجاهد 08 / العدد 02 (2021) ص115 ـ 128، ص 125.

1 -**المسرح التلقائي أو الفطري:** وهو مسرح يخلق مع الطفل بالغريزة الفطرية، يستند فيه إلى الارتجال والتمثيل اللعبي والتعبير الحر التلقائي (مثل لعبة العريس والعروسة)،

2 -المسرح الجامعي: يعد هذا المسرح امتدادًا للمسرح المدرسي، وينتمي في الغالب إلى مؤسسة علمية عالية وهي إما جامعة وإما معهد وإما كلية، يقوم بهذا المسرح طلاب كانوا من قبل تلاميذ وأطفالا تحت إشراف أساتذة جامعيين متخصصين في المسرح كتابة وسينوغرافيا وإخراجًا.[1]ومعنى هذا أن مسرح الطفل ينقسم إلى عدة أنواع من حيث الشكل والتقديم أو من حيث المضمون.

2 -أهدافه:

تكمن قيمة مسرح الطفل بما يغرسه في الطفل من قيم تؤدي دورًا هامًا في تنشيط قدراته على كل المستويات، عبر أهداف لها من الأهمية ما يؤثر في عملية تربية ونشأة الطفل تنشئة مثالية صالحة لخدمة المجتمع وتتنوع الأهداف التي يسعى الطفل إلى تحقيقها.

"مسرح الطفل من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال لأنه يجمع بين اكثر من شكل من أشكال الأدب، القصة المسرحية، الموسيقى، الأغنية، لذا فقد اعتبر ً مارك توين ً مسرح الطفل من أعظم إنجازات القرن العشرين. " [2]

ومن أهم الأهداف التي يحققها الفن المسرحي المقدم للأطفال:

2 -1 -الهدف التربوي الأخلاقي:

"يهدف المسح إلى تعليم المبادئ التربوية المتصلة بالجوانب التعليمية التثقيفية عندما يهتم بمسرحية المناهج التعليمية من أجل تبسيط الدروس للأطفال، فضلا عن اهتمام بالنواحي الخلقية والسلوكية المتعلقة بالجوانب التربوية."[3]

---

[1]ينظر حسن المنيعي:المسرح مرة أخرى، سلسلة شراع، طنجة، عدد 49، 1999، ص68.

[2]عواطف إبراهيم وهدى قناوي: الطفل العربي والمسرح، القاهرة الأنجلو المصرية 1984، ص 17 ـ 18.

[3] منى مصيلحي حامد حبرك : توظيف التراث في نصوص مسرح الطفل دراسة تحليلية لنماذج مختارة ، ص148 .

2 . 2 –الهدف الثقافي:

فمسرح الطفل: يمثل أحد قنوات نقل وتمرير المعرفة عبر نص درامي. كما يهدف مسرح الطفل إلى تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر، وتُعده للمستقبل وتجعله قادرًا على الحوار، وابداء الرأي، كما تتيح للأطفال التعايش مع خبرات الأخرين[1]فهو من أدوات تشكيل ثقافة الطفل كما سبق القول

2 –3 –الهدف الترفيهي:

تُعد المسرحيات مصدر متعة للصغار، فيقوم المسرح بتسلية الأطفال والترويح عنهم، ومن وظائف المسرح " الترفيه والامتناع والتسلية لذا فالوظيفة الترفيهية قد تسبق الوظيفة التربوية والمعرفية في كثير من الأحيان، بل إن هذه الأهداف التربوية لا يمكن ان تصل للطفل وتؤثر فيه دون هذا الغلاف الكوميدي للنص." [2]

2 –4 . الهدف التعليمي:

المسرح وسيلة هامة كما يؤدي دورًا هاماً في مجال التربية والتعليم، فمعظم المقررات الدراسية أغلبها جاف وصعب وممل للطفل، ويمكن للطفل أن يستوعبها بسهولة عندما يتم مزجها بالتمثيل واللعب."كذلك يمكن أن يكون مسرح الطفل وسيلة لإثارة اهتمام الأطفال بالعلوم، ولتقديم مختلف المواد الدراسية والتعليمية في أسلوب مشوق، يتقبله الطفل بسهولة، ولاينساه بسهولة، خاصة فيما يتعلق بالأحداث التاريخية الكبرى وبالمواقف المهمة في حياة العلماء والمخترعين والأبطال القوميين. " [3]

---

[1] المرجع نفسه ، منى مصيلحي حامد حبرك، ص(150،149).

[2]المرجع نفسه منى مصيلحي حامد حبرك، ص150.

[3]المرجع نفسه منى مصيلحي حامد حبرك، ص150 151

وكما يمكن أن يسهم المسرح المدرسي مساهمة إيجابية في بناء شخصية الطفل في العملية التعليمية بشكل عام.

2 -5 -الهدف الاجتماعي:

يستطيع المسرح أن يساعد الأطفال عن التمييز بين الصواب والخطأ، وعلى الالتزام بالسلوك الذي يتوافق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، والرسالة الأولى لمسرح الطفل تتحقق في ربط أجيال الأطفال بالحياة والأحداث التي تحدث في المجتمع

ولذلك كان من الأمور الهامة التي يهدف إليها مسرح الطفل تعريف الطفل بمجتمعه، لكي يعرف مقوماته ومؤسساته وما يسود فيه من عادات وقيم وتقاليد.

2 -6 -الهدف الإبداعي:

يثير مسرح الطفل حيوية عقولهم عن طريق إثارة خيالهم، والخيال بالتأكيد ضرورة من ضرورات الابداع عند الكاتب ومصدر مهم عنده أيضًا، وكل الأعمال والنظريات الكبيرة كانت للخيال الواسع .

2 -7 -الهدف النفسي:

بقوم مسرح الطفل بوظيفة نفسية مهمة، فهو يساعد الطفل على التحرر من الخوف والغضب، أيضا الضغوطات النفسية المختلفة، " يساعد الطفل على التخلص من الانشغال بنفسه، وتتحرر شخصيته من التمركز حول الذات." [1]

رابعا -مراحل تطور مسرح الطفل في الجزائر:

1 -مرحلة ما قبل الاستقلال:

قبل الاستقلال، وإذا بحثنا بعمق في تاريخ الكتابة المسرحية الموجهة للطفل الجزائري، نجد أن الانطلاقة كانت قد تبنتها فرق الكشافة الإسلامية ومدارس جمعية العلماء المسلمين

[1] المرجع السابق منى مصيلحي حامد حبرك، ص151

والجمعيات الثقافية، كانت هذه المدارس والجمعيات تسعى لبذل أقصى مجهوداتها من أجل إيصال هذا الأدب للطفل الجزائري إلا أنها كانت تلقى تضييق من قبل المستعمر الفرنسي، لم يكتف هذا الأخير من حرمان الأطفال الجزائريين من حقهم في التعليم والترفيه..... إلخ،

أيضا قبل الغوص في هذا الموضوع من الجدير ذكره أن الأشكال التعبيرية الشعبية من المسرح التي ينبغي التوقف عندها هي لعبة "القراقوز"

"لقد استطاع هذا التعبير الفني في الجزائر أن يستفز المحتل الفرنسي، مما دفع به إلى منع لعبة القراقوز في عام 1843م"[1].

نستطيع القول إن السياق التهديمي الذي سلكه الاستعمار الفرنسي منذ دخوله إلى الجزائر عام 1830م لم يكن سهلا محاولا طمس ثقافة وعوامل نشأة فن مسرح الأطفال في الجزائر، حيث ظهرت المدارس العربية الحرة."فكان كل مدير مدرسة عربية أو أحد معلميها المستترين، يكتب مسرحية ليمثلها التلاميذ"وكانت معظم هات المسرحيات مناسبتيه.

كم برزت أسماء كبيرة في هذا كان في طليعتها محمد العابد الجلالي إذ كتب أول مسرحية شعرية باللغة العربية الفصحى، كذلك محمد العيد آل خليفة الذي كتب مسرحية شعرية بعنوان"بلال بن رباح"وطبعت عام 1938 وبعد الحرب العالمية جاءت المسرحيات المدرية وكانت في معظمها ذات مواضيع دينية لطبيعة انتماء كتابها لجمعية العلماء المسلمين هذه من جهة ومحاولات إيجاد نموذج للسيد على بن أبي طالب(رضي الله عن)

الذي غلب الكفار من أجل انقاذ الجزائر من يد المستعمر الفرنسي من جهة أخرى، كذلك هناك مواضيع أخرى مثل مسرحية" الحذاء الملعون "لجلول أحمد البدوي ومسرحية "امرأة الأب "لأحمد ديب كتبها عام 1953م، وفي خلال هذه الفترة ظهر أحمد رضا حوحو،

---

[1] بله باسي مسعود: مسرح الطفل الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والآدب العربي، اشراف الدكتورة حمزاوي مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أدب مسرحي ونقده (2015 - 2016) ص10

غير أن مسرحياته لم تكون موجهة للأطفال غير أنها دفعت وتيرة المسرحية إلى الأمام وكونت جمهورا متميزا من الكبار والصغار ، [1]

وعلى العموم، كان المسرح في هذه الفترة بمثابة المنبر الذي يمر منه صوت وثورة الشعب، و تحول إلى بندقية بيد كل فنان مسرحي بعد أن تأسست الفرقة الوطنية سنة 1958م بتونس وكما هو ملاحظ فإننا لا نكاد نعثر على نصوص مسرحية خصصت للطفل فقط، وإنما كانت هناك نتاجات مسرحية –مكتوبة أو معروضة على خشبة المسرح اشترك في تلقيها الكبار والصغار، وهذا لطبيعة هذه المرحلة والظروف التي يعيشها الجزائريون، والتي سبق ذكرها.

2 –مرحلة ما بعد الاستقلال:

لقد كان المسرح في كل المراحل التاريخية التي عرفت فيها أزمات إلى جانب ذلك دوره الثقافي التقليدي، يتعامل مع الأزمة ويعرضها أمام الناس حتى يجعلهم يعرفون تاريخهم ويعيدون ذاكرتهم، وهذا ما جعل المسرح الجزائري يستعيدون قوته بعد الاستقلال ففي سنة 1972م، صدر قرار اللامركزية في المسرح فنص على إنشاء مسارح جهوية في من قسنطينة و عنابة، وهران وسيدي بلعباس، أيضا المسرح الوطني بالعاصمة.

ومنه أنشأت هذه المسارح فيما بعد فرقا للأطفال تقدم عروضًا مسرحية للصغار أما بالنسبة للنص المسرحي فقد تطور في هذه الفترة، وظهرت خلالها مسرحيات جمة تم نشرها بقسم منشورات الأطفال بالمؤسسة الوطنية للكتاب ضمن سلسلة مسرح الفتيان منها مسرحية "حكاية العم نجران، وقويدر الصغير "لخير الله العصار ومسرحية"المصيدة"لأحمد بودشيشة عام 1986 [2] ومسرحية "هدية الأرض "لموسى مواسح وهناك الكثير غيرها

[1]ينظر: العيد جلول: النص الأدبي للأطفال في الجزائر، (د، ط) 2003، ص 188.

[2]أحمد بودشيشة: مسرحية المصيدة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986

وفي الثمانينات والتسعينات شهدت مساح الطفل نشاطًا بارزًا، فلقد أُقيمت المهرجانات الوطنية، والمسابقات بل إن مسرح الطفل افتك جوائز عديدة في الوطن وخارجه. "وقد برز كُتاب جدد في هذا المجال نالوا نجاحًا كبيرًا أمثال عبد القادر شراية، أميمة جميلة، محمد قادري، كمال سقني، سهام بوخروف وفتيحة بن عيسى وفاتح حمودي.

وفي وقتنا الحالي نجد من القلائل الذين كتبوا مسرحيات للأطفال الكُتاب منهم عز الدين جلاوجي الذي كتب أربعون مسرحية للأطفال منها مسرحية "ضلال وحب "وكذلك نجد نور الدين قلاني الذي كتب "مجموعة مسرحية شعرية موجهة لطلاب الثانوي مختلفة المواضيع ضمّها في كتابه "المسرح المدرسي."[1]

خامسا – مصادر الكتابة الموجهة للطفل:

خلال اطلاعي على مجموعة من النصوص المسرحية الموجهة للطفل في الجزائر، أدركت أن الكتّاب المسرحيين قد نهلوا من مصادر متعددة وروافد متباينة، شأنها شأن مسرح الكبار،وجعلوا من هذه المصادر مواد لأفكار وأحداث نتاجاتهم المسرحية الخاصة بالأطفال. [2]

1 –الواقع:

إن الأدب وليد البيئة والواقع المعيش، والأدب يصور واقع الحياة ويستخلص مضمون أعماله من المجتمع المحيط به، ولا يتوقف عند المظاهر الخارجية للحياة وإنما يتعداها إلى أعماق الواقع يصور لنا أدق التفاصيل وتكون رؤية الأدب مختلفة عما يراها الشخص العادي. ويعد المسرح وسيطاً هاماً من شأنه أن يسهم في نقل هذا الواقع للطفل بطريقة ممتعة ومشوقة بعيداً عن لغة الإرشاد والأوامر، كأن يقال له: "افعل هذا وابتعد عن ذلك.....، "فهذا المنطق من شأنه أن يبعد الطفل عن دائرة التفاعل مع واقعه، وعندما

---

[1] بله باسي مسعودة، مسرح الطفل في الجزائر، مذكرة نيل شهادة الماستر، ص7

[2] سماش سيد أحمد: مسرح الطفل في الجزائر، مداخلة أستاذ مساعد " أ"، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص3.

يستلهم الأدب عمله المسرحي من الواقع، فإنه يقدم للطفل نماذج ملموسة وموجودة في الواقع الذي يعيشه فينعكس على سرعة استيعاب الطفل لمضمون المسرحية ويولد قيم أخلاقية سامية في نفوس الأطفال وترتقي ثقافة الطفل جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع "فليس معنى ثقافة الأطفال ثقافة نوعية، أنها منفصلة عن الثقافة العامة للمجتمع، فهي جزء منها وتشترك معها في بعض الخصائص.

لاسيماعندما يولي المجتمع أهمية كبيرة لقيمة معينة فإنها تظهرفي ثقافة المجتمع". [1]

حين يولي الأمر المجتمع أهمية كبيرة للمسرح كونه يربي المجتمع عامة والطفل خاصة. ويمكن من خلال هذا النوع من المسرحيات المقتبسة عن الواقع"الابتعاد التدريجي عن المسرح التهريجي، أو البهلواني والخيالي، والالمام ببساطة المواضيع والمشاكل الاجتماعية حسب الفئات العمرية"[2]

فالواقع هو مادة خصبة مليئة بالمواضيع الهامة للكتابة في مسرح الطفل. وهناك عديد من المسرحيات التي قدمت في هذا الشأن، والتي تحتوي قي مضمونها على إشارات إلى الحياة اليومية التي يحياهاأويعيشها الطفل الجزائري، سواء من الناحية الاجتماعية والسياسة أو الثقافية..... وغيرها، ومثال ذلك مسرحية "السلطان الحيران ". [3]يدور

---

[1]ينظر.سعد أبو الرضا: النص الادبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسيماته ورؤية إسلامية، دار النشرللنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1998،1، ص9.

[2]أحلام أميرة بوحجر، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في النقد الأدبي الحديث والمعاصر في الجزائر، إشراف عز الدين المخزومي، كلية الآداب،للغات والفنون جامعة وهران السنة (2006 - 2007)، ص69

[3]مسرحية من تأليف وإخراج سعيدي مرزوق، أداء فرقة الدراما، الطبعة الثالثة، دليل المهرجان الثقافي الوطني لمسرح الطفل، محافظة المهرجان دار الثافة، خنشلة،05، 2010/07/12، شارك بها كاتبها في المهرجان الوطني الثقافي لمسرح الطفل بخنشلة.

مضمونها حول كيفية تعامل أصحاب النفوذ مع عامة الناس. وفي المقابل، هناك مسرحية بعنوان "قلعة النور "[1]

فهي تنقل الطفل الجزائري جانبا من جوانب الحياة التي يعيشها، والذي يدور في صراع بين الشر والخير وهذه المسرحية تعلم الطفل التفريق بين فئات المجتمع الذي يعيش فيه. [2]

يشكل الواقع أحد أهم المصادر التي تعد مادة يعتمد عليها في تقديم مسرحيات للأطفال، وإنما على كل مؤلف أن يتناول هذا الواقع بحذر فلا يجوز نقل ما يمكن أن يسبب للأطفال أمراض نفسية جانبية.

2 –التاريخ:

التاريخ هو كيان الأمة، وبه يتمكن الفرد من اكتشاف أصول تجذره، ليأخذه هذا الاكتشاف إلى إدراكه بمختلف الحوادث التاريخية التي مرت بها البيئة التي يحيا فيها، ومما لاشك فيه أن أغلبية المسرحيات المدرسية تاريخية ومثالها الواضح ما كُتّب من قبل كتاب مدارس جمعية العلماء المسلمين، في مسرحيات"الناشئة المهاجرة، الخنساء، بلال بن رباح، عمر بن الخطاب..... التي كتبها أمثال محمد الصالح رمضان، ومحمد العيد آل خليفة وعبد الرحمان الجيلالي "[3]

وبما أن التاريخ يعد مصدرًا أساسيًا للمواضيع الموجهة لشريحة الأطفال، فلقد لجأ المؤلف المسرحي في الغالب إلى المصادر التاريخية في صياغة مسرحيات ذات أهداف سياسية ونبيلة، كإرضاء نزعة البطولة وعشق الشجاعة عند الطفل. [4]

---

[1]مسرحية من تأليف عبد القادر بلكروي، إخراج مجاهري ميسوم، أداء المسرح الجهوي وهران، تمت المشاركة بها في المهرجان الوطني الثالث لمسرح الطفل بخنشلة بتاريخ 2010/07/07، ينظر دليل المهرجان الثقافي لمسرح الطفل.

[2]عليمة نعون: مسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلا وجيأنموذجًا، ص61

[3]نبيل دحماني وآخرون، أدب الطفل بين الواقع والطموح، ص31

[4]ينظر، أحلام أميرة بوحجر، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر، ص 68.

قد ارتكز مسرح الطفل في الجزائر أكثر على التاريخ العربي الإسلامي، والتاريخ المحلي

إذ كانت الظروف المعيشية الصعبة التي مرت بها الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي وغداة الاستقلال وقد اعتمدها الكتاب المسرحيون في تأليف مسرحياتهم."والمؤلف في هذه الحالة لايقدم الحقيقة التاريخية المجردة، وإنما يقدم بعض الشخصيات التاريخية التي جسدت قيمًا خاصة محاولا بذلك إبراز سلوكاتها الحياتية في دلالات رامزة."[1]

كما نلحظ أن المؤلف يزرع في نفسية الطفل هذه الرغبة أكثر حينما يقوده إلى معرفة أبطال تاريخيين آخرين على غرار (الأمير عبد القادر، صلاح الدين الأيوبي، لالا فاطمة نسمر.....إلخ) مما يجعله دائم التساؤل عما قدمته هذه الشخصيات من بطولات وتضحيات لوطنهاواقتباس هؤلاء الكتاب لنصوصهم المسرحية من التاريخ هو تقديسهم للروح الوطنية، وخذا التوجه منهم هو سبيل غرس كل هذه القيم في نفوس الأطفال الجزائريين معرفين إياهم بتاريخهم المجيد الذي لا يمكن له أن يموت. [2]

3 –التراث:

لكل أمة تراث خاص بها، في عاداتها تقاليدها، معتقداتها، وفنونها وآدابها، ولأن التراث يشكل أهمية كبرى، فلقد اعتمد كتاب المسرح الجزائري عليه "إذ يمدهم بعناصر فاعلة لكن المهم هو توظيف هذه العناصر في بناء مسرحي يحقق بفنيته الأهداف والغايات المنوطة به ". [3]

وتراثنا يحتوي على كثير من الظواهر المسرحية التي تحتاج إلى إعادة صياغتها وتوظيفها قصد إعادة إحياء هذا واستنطاق كوامنه، والكشف عن فاعليته لتقديمه للأطفال

---

[1]عواطف إبراهيم وهدى قناوي، الطفل العربي والمسرح، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة 1984، ص28

[2] ينظر سماش سيد أحمد، مسرح الطفل الجزائري، ص3

[3]ينظر، حسن مرعي، المسرح التعليمي، دار ومكتبة الهلال بالاشتراك مع دار البحار، بيروت، ط1، 2000، ص26

الجزائريين "ولعل المسرح الجزائري، وإن كان في ميله إلى المحلية في مخاطبة الطفل الجزائري، إذ أنه لم ينهل فقط من التراث المحلي، بل لجأ إلى التراث العربي والعالمي"[1]

توظيف التراث الشعبي في المسرح الموجه للطفل لايعني إعداد الحكايات مسرحيًا بشكل مباشر فحسب، بل قد يلجأ الكاتب المسرحي إلى الاعتماد على حكاية شعبية ما ثم يقوم بالتجديد في فكرتها حسب نظره ولابد على الكاتب المسرحي وهو يوظف التراث أن يحذر من العبث واختلاط الدخيل فيه بالأصيل، فيما يتعلق بثقافة الأطفال، فالتراث الشعبي يحتوي على "مادة خصبة لمسرح الطفل –حقا –والقصص الشعبية، بما لها من القوة التعبيرية والايقاعية التي تميز كلماتها، وسحرًا عظيمًا على وجدان الأطفال "[2]ومن أمثلة هذه القصص: سندريلا، علي بابا والأربعين لصًا والأرنب والسلحفاة.

غالبا ما توقف المسرحيون الكتابة على التراث ولاسيما الشعبي في حدود إعادة الحكايات والأساطير والسير، كسندريلا، وعلي بابا، وعلاء الدين والمصباح السحري، وعنترة وغيرها من الحكايات والخرافات ثم طور المسرحيون من طريقة إعادتهم لهذا التراث حيث تطلعوا إلى التعبير عن قيم جديدة بأشكال مبتكرة، كما هو الحال في مسرحية"وصية دمنة 1984، عالم الحيوانات 1995، وقد استفادت من حكايات كليلة ودمنة لتقديم دروس في دور العقل وأهمية الذكاء، ومجابهة العدو، والتعاون من أجل الفوز"[3]

---

[1]أحلام أميرة بوحجر، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر، ص63

[2]عواطف إبراهيم وهدى قناوي، الطفل العربي والمسرح، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة 1984، ص28.

[3]أحلام أميرة بوحجر، المرجع السابق، ص65.

الفصل الثاني:

مسرحية "إنقاذ الفزاعة "ليوسف بعلوج
دراسة في البنية المشكّلة لها

- اللغة
- الشخصيات
- الحوار
- الحبكة
- الوصف

أولا اللغة:

عند الحديث عن لغة المسرحية التي ألفها (يوسف بعلوج) ينبغي أولاً تحديد معنى اللغة وإذا ما كانت اللغة التي يستخدمها كاتب الأطفال مجرد أداة في حد ذاتها أو تفوق وظيفتها ذلك لكونها أداة لتوصيل الأفكار والمعلومات، إذ نجد المفهوم المتداول بكثرة عن اللغة، والمتمثل في تعريف بن جني، حيث يقول عن اللغة"هي أصوات يعبر عنها كل قوم عن أغراضهم."[1]يحدد لنا هذا المفهوم وظيفة اللغة، والتي تتجسد في كونها وسيلة تعبيرية يتمكن بواسطتها الأنسان بالتواصل مع غيره ليعبر عن ذاته وعما يريد.

كما نجد هنا الكاتب بكتب نص المسرحية بلغة تناسب الفئة العمرية المستهدفة، كما يسعى في تركيبته اللغوية إلى خلق الفصول لدى الأطفال لتعليم مفردات جديدة.[2]

ومما لاحظته في كتابات (يوسف بعلوج) يميل في مسرحياته الموجهة للأطفال إلى اختيار الألفاظ البسيطة لغير المعقدة وفي مسرحية "انقاذ الفزاعة" أن لغة المسرحية اتسمت بالخصائص الآتية:

أ –الوضوح والسهولة.

استخدم الكاتب ألفظًا مألوفةً عند الأطفال وتجنب الألفاظ الصعبة والغريبة والثقيلة على السمع والنطق والفهم، إلا أنه في بعض الأحيان لجأ إلى استخدام بعض الألفاظ الصعبة، التي يتعذر على الطفل الوصول إليها ولمعناها بسهولة، إذ يحتاج إلى بذل جهد قرائي لفهمها، إلا أن الكاتب (يوسف بعلوج) كان رده وغايته في استخدام هذه اللغة الصعبة، تتمحور حول تحفيز خيال الطفل، ورسم صورة كاملة عن الفضاء المسرحي

---

[1]ينظر أبو الفتح عثمان بن يحي بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ج1952،1، ص33.

[2]في حوار شخصي مع الكاتب يوسف بعلوج عبر الإيمايل يوم: الاثنين 2022/02/28، 08:34

الذي تدور فيه الأحداث. ومثال ذلك ما ورد في المسرحية: "يتوقف الغناء، وتنطلق العصافير هاربة بينما تشرع الفزاعة في استجداء بقائهم."[3]

العصافير تنسحب غير آبهة لنداء الفزّاعة.."[4]

ب –التكرار:

من بين ما تتميز به لغة يوسف بعلوج في مسرحيته هي لجوؤه إلى ظاهرة التكرار وقد نبه إلى أهمية هذه الطريقة الأديب المصري كامل كيلاني في قوله:"من المشاهد المألوفة أن الطفل إذا قص عليك خبرًا لجأ إلى تكرار الجمل، كأنما يثبت معانيها في ألفاظها المتكررة، فلنكتب له –وهو في هذا السن –محاكيًا أسلوبه الطبيعي في تكرار الجمل والألفاظ لتثبيت المعنى في ذهنه تثبيتًا، ولتكرار الجمل برشاقة ليسهل عليه قراءتها".[5]

ومن بين أمثلة التكرار، قول يوسف بعلوج في المسرحية:

"هيا بنا هيا
لنجمع بعض الثمار
هيا بنا هيا.
نحلق فوق الأنهار"[6]

يعد هنا تكرار جملة"هيا بنا هيا"دليل على مدى فرحة العصافير ونشاطها في الصباح الباكر والتحمس لبدء عملها.

"أنا الفزاعة المسكينة
أنا الفزاعة الوحيدة
ما أسوأ حظي وقدري
كنت دمية جميلة ورقيقة
تغير شكلي للبشاعة
الأطفال يخافون مني

---

[3]يوسف بعلوج: انقاذ الفزاعة، منشورات دائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة، 2011، ص04.

[4]يوسف بعلوج: المصدر السابقص04.

[5]ينظر: العيد جلولي، اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر، مجلة الأثر، ص211.

[6]يوسف بعلوج: انقاذ الفزاعة، منشورات دائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة، 2011، ص03.

والعصافير تبتعد عني
المزارع غير شكلي
من دمية لفزاعة مخيفة
أنا الفزاعة المسكينة
أنا الفزاعة الوحيدة
ما أسوأ حظي وقدري."[7]

والتكرار هنا دليل خيبة أمل الفزاعة وتحصرها على شكلها وحالها التي أصبحت عليه الآن وهروب الأطفال والعصافير منها وقساوة المزارع لها، كما تستعيد الذاكرة للأيام التي كانت فيها جميلة.

ومن سيمات مسرحية"انقاذ الفزاعة في لغتها توظيف الجُمل القصيرة (فعلية و اسمية) لأنها الأقرب لإفهام المتلقي الصغير.

أيضا استخدم أسلوبًا واضحًا لا غموض ولاتعقيد فيه مع حرصه على الكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء.

ثانيا: الشخصيات:

تقدم المسرحية نماذج من الشخصيات الواقعية أو المتخيلة ضمن البناء الفني، يتوحد معها الطفل ويتقمص تلك الشخصيات ويندمج معها، كما أن الطفل يتأثر بصفات الشخصيات الواردة في المسرحية،"فالشخصية تكسبنا خصائص ولكننا نكون سعداء أو أشقياء بأفعالنا."[8]

لابد على الكاتب المسرحي أن يُحسن اختيار شخصيات مسرحيته ويجيد رسمها وتحريكها، فهذا من شأنه أن يكسب مسرحيته نجاحًا واسعًا، والكاتب حين يرسم شخصياته"يحاول أن يقدمها للجمهور من خلال شكلها وتصرفاتها وحركاتها وملامحها

[7]يوسف بعلوج: انقاذ الفزاعة، منشورات دائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة، 2011، ص07

[8]ينظر: أرسطو فن الشعر انجرام باي ووتر، ترجمة إبراهيم حمادة، هلا لننشر والتوزيع، القاهرة ط1 1999 ص113.

وملابسها ولهجتها في الكلام،ومايجري على ألسنتها من حوار، بذكاء ولباقة تمكن المتفرج من أن يحدد قسماتها وأبعادها، مما يُعينه على فهمها والاقتناع بها والتعاطف معها.."[9]

ومن الملحوظ في مسرحية"انقاذالفزاعة"أن الكاتب اعتمد على شخصيات قريبة من عالم الطفل بما يساعده على التعرف عليها بشكل مباشر ودون شرح.

أما الشخصيات التي تدور في المسرحية كالاتي:الفزاعة (الدمية)، الأطفال، المزارع، حورية (صاحبة الدمية)، الأب، الأم،بائع اللعب، العصافير، الحقل، الشمس، القمر.

والجدول التالي يوضح دور كل شخصية مجسدة في المسرحية:

الشخصيية	دورها في المسرحية
الفزاعة (الدمية)	هي الشخصية الجديدة على عالم مسرح الطفل في العالم العربي إلا أن تغيّرت أحوالهما من دمية جميلة ولها أهمية كبيرة عند حورية إلى فزاعة بشعة لدى مزارع تُخيف الأطفال والعصافير وتمكنت بأسرارها للعودة لصاحبتها حورية، غير أنه الكاتب عمل على جدة الشخصية على المتلقي، وطور لها قصة كاملة غير مألوفة متمثلة في أصلها كدمية
حورية (صاحبة الدمية)	وهي مالكة الدمية ابنت صانع الحلوة التي أهملت دروسها بسبب انشغالها باللعب مع دميتها بعد ما كانت من المتفوقين في المدرسة
الأب	هو والد حورية الذي اشترى لها الدمية مكافئة لابنته لتفوقها في الدراسة، وبذل قصار جهده لإرجاع دمية إليها التي حرمها منها بسبب تراجعها في دراستها
الأم	هي زوجة بائع الحلوة وأم حورية والتي شعرت بالندم لمدى اكتئاب ابنتها لحرمانها من دميتها المفضلة
المزارع	صاحب الحقل التي يأكل منها العصافير وهو شخصية شريرة نوعًا ما بالنسبة للشخصيات الأخرى لأنه حول الدمية إلى فزاعة مخيفة

[9] أحمد نجيب: فن الكتابة للأطفال، دار اقرأ، بيروت ط1، 1983، ص86

الأطفال	هم أنقذوا الفزاعة من المزارع حينما ساعدوها على الهروب والعودة إلى صاحبتها ثم انتقالها إلى شكلها
العصافير	قامت بمساعدة الأطفال على انقاذ الفزّاعة بعد ماكانو يخافون منها خوفًا شديدًا على الرغم من أن الشمس أخبرتهم بلطفها
الحقل	هو المزرعة الكبيرة ملك المزارع يأكل منها والعصافير والمكان المتواجدة فيه الفزاعة.
بائع اللعب	وهو تاجر يشتري اللعب القديمة ويصلحها ويقوم بإعادة بيعها من جديد كما أنه اشترى صندوق لعب حورية من عند أبيها وإعادة بيع الدمية إلى المزارع
الشمس	تقوم بعمليها كل صباح بالسطوع وملاحظة المسرح وكل من العصافير والحقل والفزاعة، وما يفعلونه والتحصر على وضع الفزاعة، كما تعمل على تركيز الإضاءة على المسرح
القمر	وهو أيضا يقوم بعمله في الليل يعد غياب الشمس إذ يحل محلها، فينير الحقل، بالإضافة إلى مراقبة الأحداث.

ثالثا الحبكة:

الحبكة أو العقدة وهي الجزء الرئيسي في المسرحية وهي تنبع من الفكرة، فبعد أن يحدد الكاتب فكرته التي يريد أن يبني عليها مسرحيته يضع بداية قابلة للاتساع وهي: "الإطار أو الخط الأساسي الذي يربط الموقف والأحداث في نسق متتابع بطريقة أو بأخرى،بصرف النظر عما إذا كانت بسيطة أو معقدة أو مركبة، وعلى هذا النسق ينهض البناء الدرامي سواء في المسرحية أو الرواية."[10]

وحبكة المسرحية التي اتبعها الكاتب يوسف بعلوج في هذا النص هي حبكة كلاسيكية مع التجريب.

[10]نبيل راغب: موسوعة الإبداع الأدبي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996، ص120.

فالبنية كانت كلاسيكية تمامًا من حيث عرض الشخصيات وتطور الأحداث وصولاً إلى العقد و الحل.[11]

عندما نرى حال الفزاعة ما كانت عليه ومما أصبحت فيه في الأخير هي وحورية وبالنسبة للتجريب كان واضحًا منذ بداية المسرحية في مشهد حوار الشمس والقمر مثلا: (إضاءة خافتة على الخشبة آتية على جهة الشمس الصاعدة قليلا على ديكور مشكل على هيئة نصف دائرة، وإضاءة أخف على القمر توحي بأنه سيغيب قريبًا...) [12]

وهو مشهد لا يؤثر على الاحداث بشكل مباشر ويمكن نظريًا التخلي عنه، إلا أنه تمهيدي لصفة مميزة في شخصية الشمس.

بالإضافة إلى جانبه الإرشادي للأطفال والأولياء بضرورة إغلاق الهواتف النقالة ومثال ذلك: (الشمس:أها...حتى نحن ننسى يا صديقي... أما الإنسان فهو مصاب بالنسيان أكثر منا، أتعلم ؟، هناك بين جمهور اليوم من نسي إطفاء هاتفه النقال... الممثلون لا يحبون سماع رنين الهاتف أثناء العرض فهذا يشتت انتباههم

القمر :وأنا كذلك يا عزيزتي لا أحب سماعه... ولكن أظن أن الجميع المتواجدين في القاعة من الحمهور الكريم سيغلقون هواتفهم للإستمتاع بالعرض....) [13]

وفي مسرحية يوسف بعلوج: نجد أن الحبكة فيها متفاوتة بسيطة ومركبة وأخرى لايكاد يفهم منها سوى أنها مجرد ومضة، والهدف منها بعث عنصر التشويق في المسرحية وإثارة انتباه الطفل.

---

[11]في حوار مع الكاتب يوسف بعلوج يوم الإثنين 2022/02/28، 34: 08

[12]يوسف بعلوج: انقاذ الفزاعة، ص02

[13]المصدر نفسه، ص02

ونجد الكاتب هنا لم بتكلف في صنع عقدتها بقدر ما كان يركز كل اهتمامه على الأهداف والقيم التي أراد إيصالها للأطفال حتى يستفيد منها ويعمل بها، وهذا من شأنه أن يضفي على المسرحية عنصر المفاجأة والتشويق التي تسعى الحبكة إلى تخليفها.

ومسرحية الكاتب هنا توفرت فيها الحبكة بشكل واضح حيث سعى أن يجعل منها حكاية مثيرة تكشف لنا عن الآم الفزاعة، عندما عاشت القساوة من المزارع وسوء المعاملة من الأطفال والعصافير.

يفاجئ في الأخير بأن العصافير والأطفال يقف معها ويساعوها بالوصول لصديقتها إن الكاتب باستخدامه السهل والبسيط أثر على مشاهد الحكاية إيجابًا وعمق الحبكة ليجعل الفزاعة تتكلم وكذلك الشمس والقمر والحقل والعصافير، وبعدها يأتي عنصر المفاجأة في حقيقة الفزاعة أن أصلها دمية جميلة، وهو بذلك أغنى المسرحية وعمق فنيتها.

رابعا الحوار:

هو أسلوب الحياة اليومية ووسيلة اجتماعية للتواصل بين الناس، وانتقلت هذه الأهمية إلى مختلف الفنون الأدبية وخاصة فن المسرحية منها، ليغدو بذلك عنصرًا أساسيًا تتميز به المسرحية عن غيرها من الفنون، وبه تكتسب المسرحية قيمتها الأدبية والجمالية،على حد القول"هذا الشيء السحري الذي يعد الزهرة المتفتحة لكل ما في المسرحية من عناصر."[14]

والحوار المسرحي يكون مركزًا منتقيً ومهذبًا، وله غاية محددة، فمن خلاله تتكشف معالم الشخصية، وتتطور، وبدونه لا يتطور الحدث ولايتنامى ولا يتكامل الصراع، ولاتصل المعلومات الى الطفل.[15]

---

[14]عز الدين جلا وجي، النص المسرحي في الأدب الجزائري، دراسة نقدية، مطبعة هومة الجزائر،ط1، 2000، ص17

[15]بلة باسي مسعود، مسرح الطفل في الجزائر، ص 17

والحوار الجيد في مسرح الطفل يكونواضحًا ودقيقًا، بلا إطالة جمله، فدليل ذلك من نص المسرحية:

"الأب: ماذا تفعلين في هذه الساعة المتأخرة ؟
حورية: لا شيء....لا شيء.
الأب: ماذا تخفين وراء ظهرك ؟
حورية لا شيء يا أبي"(16)

فتكون عباراته مختصرة دون مغالات، ويتكرر أحينًا بغية الامتاع والمساعدة على الإندماج والتنبؤ بمصير الشخصيات، وأن يركز على التعبير عن الشخصيات فعلى سبيل المثال نلحظ في نص المسرحية أنه يعبر على حال كل شخصية من الشخصيات الموجودة. مثلا"القمر"(مندهشًا)، الشمس:(تتثاءب)

حورية:"أنا أشعر بالوحدة....."[17]

كما يركز على الحركة، إذ إنه يعتبر فعلا من الأفعال ومظهرًا حسيًا للمسرحية لذلك فإن قوته تكمن في حركته. وهذا واضح على مسرحية "إنقاذ الفزاعة" نجدها في تغييروضع الشمس عند غروبها أو شروقها كذلك القمر عن صعوده للخشبة ونزوله كذلك تكلم كل من وراء ستار المسرح للأب مع المزارع وتنقل العصافير من أجل جمع الثمار لتناولها.

والملحوظ أيضا بخصوص حوار النص كتب باللغة العربية الفصحى كذلك في نفس الوقت يحمل الحوار الحمولة المطلوبة منه فيما يخص تصعيد الأحداث وتطوير الشخصيات.

خامسا الوصف:

هناك عناصر هيكلية تصف لنا الشخصيات، المكان، الإضاءة، الديكور الشخصيات: لا يمكن أن تتصور حدثًا مسرحيًا دون أن تتفاعل الشخصيات في إنتاج هذا

---

(16)يوسف بعلوج: انقاذ الفزاعة، ص13

(17)يوسف بلعوج: المصدر السابق.ص13

الحدث، كما تعد الشخصية الركن الأساسي للنص، فهي تتحرك في فضاء درامي غني بالأحداث وهي كما يقول "روجيلريغلر"(الشخصيات لا الأفكار التي تعطي المسرحيات الجيدة قوتها وعنفوانها)[18]بمعنى أن لكل شخصية داخل العمل الفني وظيفة تقوم بها.

تتضمن "مسرحية إنقاذ الفزاعة" شخصيات مختلفة. تجتمع في عمل فني متكامل، من الشخصيات المحورية التي امتدت داخل هذا النص المسرحي هي الشخصيات الآتية:

1 – الشخصيات

الحقل:هو شخصية طيبة ورجل مسن، يحتوي على الثمار والخير الكثير وهذا ما هو واضح في نص المسرحية"العصفور الأبيض: صباح الخير أيها الحقل الطيب

الحقل: (صوت لرجل مسن يأتي من الخلفية): صباح الخير أيتها العصافير الجميلة، صباح الخير أيتها الشمس المشرقة"[19]

ودليل أخر منها"العصفور الأحمر:جئناك لنأخذ القليل من خيراتك الكثيرة

الحقل: أهلا بك أيتها العصافير الجميلة في هذا الصباح المشمس، خذي ما تشائين من الثمار فالخير كثير، ويكفي الجميع."[20]

المزارع: شخصية شريرة صاحب الحقل لا يحب أن تحوم العصافير على زرعه هو من اشترى الفزاعة وقام بوضعها في الحقل بغية إخافة العصافير والأطفال ومن بين المقاطع التي جاء اسمه **فيها:"الفزاعة:... قدري وضعني بين يدي هذا المزارع الجشع لا يرحم... يجبرني على إخافة العصافير التي أحبها... يجبرني على إخافة الأطفال الذين أحبهم... يحرمني من الطعام والنوم، وفوق كل هذا لا يمنحني أجرة نظير وقوفي ساعات طويلة تحت الشمس الحارقة"[21]**

---

[18]عبد المالك مرتاض، فنون النشر الأدبي في الجزائر، ص158

[19]يوسف بعلوج: انقاذ الفزّاعة، ص02

[20]المصدر نفسه، ص03

[21]يوسف بلعوج: انقاذ الفزّاعة، ص06

الفزّاعة: هي شخصية طيبة تحب الأطفال والعصافير كذلك صاحبتها حورية وهي في أصلها الحقيقي دمية إلا من خلال سوء معاملة المزارع لها أدى بها إلى تدهور حالتها إلى ماهي عليه.

وحقيقة هذا المقول في نص المسرحية"الفزّاعة:**كنت دمية صغيرة وجميلة، كنت أعيش مع فتاة طيبة اسمها حورية... الفزّاعة:... لما اشتراني المزارع من متجر اللعب المستعملة، كنت قد كبرت قليلا، فقرر أن يحولني إلى فزاعة، أصبح يحرمني من الأكل الجيد والمغذي، ويحرمني من النوم، ولا يدفع لي أجرة مقابل عملي، فأصبحت غير قادرة على شراء ملابس جيدة...."**[22]

كذلك"الحقل:**صباح الخير أيتها الشمس الطيبة، أريد أن اعتذر منك على ما بدر مني البارحة،كنت محقة، الفزّاعة، طيبة وحكمنا عليها حكمًا خاطئًا."**[23]

2- **المكان:** هو ركن هام من أركان المسرحية،"وعنصرٌ فاعلٌ في الإجراء المسرحي، إذ الحديث على المكان المسرحي يُحيلنا إلى مصطلحين الفضاء الدرامي والفضاء المسرحي، وهذا الأخير الذي يطلق على المكان الذي يطرحه النص ويقوم القارئ بتشكيله بخياله على المكان الذي نراه على الخشبة ويدور فيه الحدث وتتحرك فيه الشخصيات"[24]

أي أنه المكان الذي يشكل في ذهن المتلقي ويمثله على أرض الواقع.

ولدينا هنا مكان مفتوح ألا وهو الحقل وهذا الأخير مجسد على خشبة المسرح نجد هذا في مطلع المشهد الأول من المسرحية. (إضاءة خافتة...) [25](.... مع هذا تزداد الإنارة لتضيء الخشبة....) [26]

---

[22]الصدر نفسه، ص08

[23]المصدر نفسه، ص20

[24]ميلود قيدوم، التأويل السينمائي،محاضرات الملتقى الدولي الرابع في الآدب والمنهج التأسيسي المنهجي للدراسات النصية، جامعة 08ماي1954، مطبعة سيبون ـ عنابة ، (د، ط) 2011، ص98

[25]يوسف بلعوج: المصدر نفسه، ص02

[26]المصدر نفسه، ص02

(هناك بين جمهور اليوم من نسي إطفاء هاتفه النقال... الممثلون لا يحبون سماع رنين الهاتف أثناء العرض فهذا يشتت انتباههم... ان جميع المتواجدين في القاعة من الجمهور الكريم سيغلقون هواتفهم للاستمتاع بالعرض."[27]

3- الإضاءة: وهي إضاءة خشبة المسرح أثناء العرض المسرحي بالإضافة إلى إضاءة الوحدات التي توجد خلف خشبة المسرح، إلا أنه توجد أخرى وهي المؤثرات الضوئية لإبراز حدث ضمن مشاهد المسرحية.

وهذا ماهو واضح في مسرحية إنقاذ الفزّاعة مثلا **(إضاءة خافتة على الخشبة آتية من جهة الشمس الصاعدة قليلا،.. وإضاءة أخف على القمر توحي بأنه سيغيب قريبًا...)**[28].

وكذلك **(... وتبقى الفزّاعة وحيدة... يظلم المسرح تدريجيا ويضاء فقط المكان الذي توجد فيه الفزّاعة بإنارة تأتي من جهة الشمس...)** [29].

وأيضا **(تنتبه الشمس إلى حرارتها المرتفعة، فتخفض الإضاءة، تعاطفا مع الفزّاعة..)**[30]

(الإضاءة خفيفة، لا يظهر سوى المزارع عبر نور يأتيه من جهة القمر الموجود في وسط السماء) [31]

4- الديكور:

هوفن المناظر يعكس اللون والصورة في العمل المسرحي، ومن الملحوظ فيما ورد عن نص يوسف بلعوج مثلاً **(.... ديكور مشكل على هيئة نصف دائرة،...)**[32]

---

[27] المصدر نفسه ص02

[28] المصدر نفسه، ص02

[29] يوسف بعلوج: إنقاذ الفزاعة، ص05

[30] المصدر نفسه، ص06

[31] المصدر نفسه، ص20

[32] المصدر نفسه،ص02

و (.... وجود ديكور متكون من الحقل، الفزّاعة النائمة، وثلاثة عصافير تدخل من جيهات مختلفة، وتشرع في الحومان.) [33]

(يسمع صوت الأب من خلف الستار.) [34]

يشهد النص الذي بين يدي قفزة هائلة عبر دمج الديكور والصوت والإضاءة باستخدام التكنولوجيا ووسائل التقنية المتقدمة، كما يشكل فن ديكور المسرح شراكة هامة مع تصميم الأزياء والإضاءة من أجل خلق الصورة البصرية على خشبة المسرح وجذب انتباه الأطفال وتشويقهم.

[33] المصدر نفسه، ص02

[34] المصدر نفسه، ص22

خاتمة

إلى هنا أكون قد وصلت إلى ختام هذا الموضوع ، الذي رافقني طول هذه السنة ، فمن خلال هذه السنة الدراسية اكتشفت عالم الطفل ، وتعرفت على مختلف القضايا التي تخص هذه الشريحة من المجتمع لاسيما دراسة أدبهم ومسرحهم على الخصوص

وما من بداية إلا وتكون لها نهاية وبعون الله وبحمده وصلت إلى نهاية البحث مع أن نقطة النهاية ستكون بداية لأبحاث جديدة وقد خرجت منها بجملة من النتائج :

- عرفت الجزائر مسرح الطفل منذ الحقبة الاستعمارية وعلى الرغم من ذلك بقي مسرحًا مناسبتيًا لم يلقى اهتماما كبيرًا فيبقى متعثرًا في محاولات عفوية لا ترتقي إلى المستوى النقدي غير أنها لاشك في ذلك ساهمت في إثراء الساحة الثقافية وشجعت مبادرات أخرى

- وعلى العموم تبقى الدراسات في أدب الطفل ضئيلة ، بالإضافة إلى المسرح الذي بقي حبيس الكتابة لم يحظ بنصيب على الخشبة ، بإنشاء بعض العروض إلي تقدم في بعض المسارح الجهوية ، وهذا دليل على نقص ثقافة المسرح في الجزائر .

- كان لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين دور فعال في النهضة الأدبية عمومًا والنهضة المسرحية خصوصًا ، خاصة فيما يتعلق بالإبداع الموجه للطفل إذ أنتج رجالات التعليم عبر مدارسها العديد من النصوص المسرحية .

- كما هو ملاحظ أن كتاب المسرحية الموجهة للطفل في الجزائر لم يتحرر من أشكال المسرحية الغربية إلاّ أنهم حاولوا المواءمة بينها وبين الشكل المسرحي العربي لكي يكون متناسبا مع معطيات الثقافة العربية .

- مما لا شك فيه أن هذه الفئة محرومة من التسلية الفكرية مثل المسرح لبناء طفل سوي إلا أن الأبناء وجهوا أبنائهم إلى التسلية كالألعاب والفضاء الأزرق .

- كما حافظ يوسف بعلوج من خلال عمله على الخصائص الفنية التي لابد أن تتميز بها المسرحية الموجهة للأطفال ، فجاءت مسرحيته قصيرة تتناول فكرة رئيسية

واحدة تدور حولها كل المسرحية ، كما أن مشاهدها قصيرة وشخصياتها قليلة ويغلب روح المسرح في ثناياها .

– وفي الأخير لا أدعي أنني ألممت بكل جوانب الموضوع ، فقد حاولت قدر الإمكان أن تكون هذه الدراسة وافية لكل الشروط الفكرية والموضوعية ، آملة أن أكون قد وفقت بعض التوفيق في إنجاز هذا البحث المتواضع ، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ، ولا يفوتني أن أجدد شكري لله عز وجل ولأبي لمساعدته ودعمه لي .

ملحق

ملخص المسرحية

الفزّاعة، ذلك المخلوق المرعب الذي يسكن وسط الحقول، هل يمكن أن يكون باطنه غير ظاهره ؟

تعيش الفزّاعة في حقل المزارع الشرير، الذي يحرمها من الأكل والنوم، ويطلب منها إخافة العصافير والأطفال حتى يمنعهم من العبث بالثمار التي يتعب في غرسها والعناية بها. الفزّاعة لا تقبل أن تكون مصدر إخافة للعصافير والأطفال، ترى نفسها مظلومة، وتحزن كثيرًا لأنهم يهربون منها، في الوقت الذي تريد منهم مساعدتها وهي في أمس حاجاتها لهم وتريد أن يخرجوها من ورطتها.

في أحد الأيام قبل الأطفال مساعدة الفزّاعة بعد أن اشترطوا عليها أن تسرد لهم حكاياتها، تقص الفزّاعة قصتها فنكتشف أنها كانت دمية مملوكة لطفلة اسمها حورية، وأن والدها قرر التخلص منها بعد أن أهملت ابنته واجباتها المدرسية وتذبذب علاماتها، فباعها إلى بائع اللعب القديمة الذي باعها هذا الأخير إلى المزارع الذي قرر تحويلها إلى فزّاعة.

يقرر الأطفال إنقاذ الفزّاعة بمساعدة العصافير قبل أن يكتشف المزارع أمرهم فيتحالفون ضده ويأسرونه مكانها، ويرفضون إطلاق سراحه قبل أن تسامحه الفزّاعة.

في نفس الوقت تطلب الطفلة حورية من والدها استرجاع دميتها بعد أن وعدها في حال انتبهت إلى دراستها مجددًا بإحضار هدية لها، يجد الأب نفسه في ورطة بسبب إصرار ابنته على استرجاع دميتها، فيطلب المساعدة من بائع اللعب الذي يدله على مكانها.

وفي النهاية تمّ استرجاع دمية حورية وسامحت الفزّاعة المزارع وقد تمت عملية مساعدة الأطفال والعصافير للفزّاعة بنجاح وإرجاعها لمملوكتها.

نبذة عن الكاتب يوسف بعلوج:

من مواليد 1987، سيناريست، مؤلف مسرحي وكاتب متخصص في أدب الطفل من الجزائر مقيم بقطر.

اشتغل في الصحافة والمسرح والسينما والتلفزيون، متحصل على 10 جوائز في 5 دول عربية في أدب الطفل والمسرح والقصة وأصدر 5 كتب.

جوائز أدبية متوج بها:

- المرتبة الأولى لجائزة كتارا لقصص الأطفال عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بدولة قطر 2020
- الدرع الفضي لجائزة قنبر الدولية في أدب الطفل بالعراق 2020.
- قائمة أفضل 20 نص في مسابقة النص المسرحي الموجه للطفل للهيئة العربية للمسرح بالإمارات المتحدة 2018.
- فائز بالمركز الأول لمسابقة القصة للمهرجان الدولي للأدب وكتاب الشباب بالجزائر 2015.
- تقدير في جائزة العودة لقصص الأطفال بفلسطين 2015.
- الفائز بالمركز الأول لجائزة فنون وثقافة للقصة بالجزائر 2014.
- فائز بالمركز الثالث لجائزة رئيس الجمهورية في النص المسرحي بالجزائر 2014.
- فائز بالمركز الأول للجائزة العربية لقصص الأطفال لنادي الخيمة بالجزائر 2013.

- فائز بالمركزالأول بجائزة الشارقة للإبداع العربي بالإمارات العربية المتحدة في أدب الطفل 2012.

كتب وإصدارات:

- "المظلة"نص مسرحي مونودرام عن منشورات الربيع، مصر، 2017
- "سأطير يومًا ما"مسرحية للأطفال عن منشورات enag الجزائر 2016.
- "ديناميت / رسائل ما قبل العاصفة"مجموعة شعرية عن منشوراتanep الجزائر 2013.
- "إنقاذالفزّاعة "مسرحية للأطفال عن منشورات دائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة 2013.
- "على جبينها ثورة وكتاب / حوارات تونسية بعد الثورة عن منشورات فيسيرا الجزائر 2011.

خبرات مهنية في الجوائز الأدبية:

- مؤسس ومدير خدمة "أدبيراز" المتخصصة في أخبار المسابقات الأدبية
- عضو لجنة تحكيم مسابقة "كتاب المستقبل "تنظيم قطر الخيرية ووزارة الثقافة بدولة قطر
- عضو لجنة تحكيم "جائزة نصوص الأطفال "تنظيم مركز شؤون المسرح بقطر
- عضو لجنة تحكيم "مسابقة الأديب الشاب "تنظيم الملتقى القطري للمؤلفين بقطر
- عضو لجنة تحكيم "جائزة أمحمد بن قطاف للنص المسرحي "بالجزائر.
- عضو لجنة تحكيم "مسابقة نادي الخيام لقصص الأطفال "بالجزائر.
- عضو لجنة تحكيم ومنسق "جائزة كاتب ياسين الدولية للنص المسرحي "بالجزائر.

خبرات في المسرح والسينما والتلفزيون

كاتب مسرحي وسيناريست نال عدة جوائز عربية وطنية

قدمت أعماله المسرحية ضمن دراسات أكاديمية

- ✓ كاتب نص الأطفال "أجنحة نمولة" إنتاج المسرح الوطني الجزائري
- ✓ سيناريست فيلم "يد مريم" إنتاج وزارة الثقافة الجزائرية
- ✓ كاتب نص "خريف الصنم"
- ✓ كاتب نص "أساو هدية"
- ✓ كاتب نص "قمقم مارد الكتب"
- ✓ مشرف على مشروع "موعد مع المسرح"
- ✓ قدم نصه "سأطير يومًا ما" في العمل الفائز بجائزة قطر لأدب الطفل في فرع النقد للباحثة أ. رحمة الله أوريسي.
- ✓ كاتب نص "حج الأبرار"
- ✓ سيناريست مشارك في مسلسل "جارتي" الجزء الثاني.

قائمة المصادر
و
المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أولا: المصادر:

1-يوسف بعلوج، انقاذ الفزّاعة، منشورات دائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة، 2011

ثانيا: المراجع:

1-ابراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف، 1985

2-أبو السعد أحمد: أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، دار العلم للملايين.

3-أحمد بودشيشة: مسرحة المصيدة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986

4-أحمد نجيب: فن الكتابة للأطفال، دار إقرأ، بيروت، لبنان، ط1، 1983

5-أرسطو فن الشعر، انجرام باي ووتر، ترجمة إبراهيم حمادة،هلا آدب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1999

6- ألفت عبد العزيز:أدب الأطفال، الدار البيضاء، المغرب ط1، 2019.

7-إسماعيل عبد الفتاح: آدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكاتب، القاهرة، مصر ط1، يناير 2000

8-الديوه جي سعيد: التربية والتعليم في الإسلام، مكتبة التراث العربي، الموصل، العراق 1402 هـ

9- الربعي بن سلامة: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، الجزائر ط1، 2009

10- حسن المنيعي: المسرح مرة آخرى، سلسلة شراع، طنجة، عدد 49، 1999

11- حسن تنورة أحمد: أدب الأطفال، مكتبة الفلاح الكويتية للنشر والتوزيع ط1، (د -ت)

12- حسن مرعي: المسرح التعليمي، دار مكتبة الهلال بالاشتراك مع دار البحار، بيروت ط1، 2000

13- زلط أحمد، أدب الطفولة: أصوله ومفاهيمه (رؤى تراثية)، الشركة العربية للنشر والتوزيع ط4، 1997

14- سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 1998

15- سعيد مرزوق، السلطان الحيران، دليل المهرجان الثقافي لمسرح الطفل، ط3 دار الثقافة، خنشلة، 2010

16- سمر أتاسي، مسرح العرائس، وسائله وتطبيقاته مع نماذج مسرحية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 1997

17- سويلم أحمد: أطفالنا في عيون الشعراء، دار المعارف، القاهرة، 1986

18- طارق جمال الدين عطية ومحمد السيد حلاوة: مدخل إلى مسرح الطفل مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2

19- عبدالتواب يوسف: الهراوي رائد مسرح الطفل العربي، القاهرة، دار الكاتب المصري، ط1، 1987

20- عبد القادر بلكروي، قلعة النور، دليل المهرجان الثقافي الوطني لمسرح الطفل، ط3، خنشلة2010.

21- عبد القادر عميش: قصة الطفل في الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ط2، تيزي وزو، 2012

22- عز الدين جلاوجي: أربعون مسرحية للأطفال، المؤسسات الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر 2008

23- عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هشام: مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008

24- علي الحديدي: في أدب الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ط2، 1999

25- عواطف إبراهيم وهدى قناوي: الطفل العربي والمسرح، القاهرة، الأنجلو المصرية 1984

26- قناوي هدى: الطفل وأدب الأطفال، مكتبة الفلاح الكويتية للنشر والتوزيع ط1، (د -ت)

27- محمد داني: أدب الأطفال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2019

28- نبيل راغب: موسوعة الابداع الأدبي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1986

29- هادي نعمان الهبتي: ثقافة الأطفال، عالم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب، الكويت، العدد 123، 1998

ثالثا: مجلات

1-العيد جلولي: اللغة في الخطاب السردي الموجهة للأطفال في الجزائر، مجلة الأثر.

2-رابحي بن علية ولخضر منصوري: مسرح الطفل في الجزائر هل هو وسيلة تربوية أم هوتسلية وترفيه، مجلة تاريخ العلوم، جامعة وهران، الجزائر، العدد السابع، مارس 2017

3-كبير الشيخ: مسرح الطفل ً المفهوم، الأنواع، الخصائص ً مجلة نص، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، المجلج 08 / العدد 02، 2021

4-منى مصيلحي حامد حبرك: توظيف التراث في نصوص مسرح الطفل دراسة تحليلية لنماذ مختارة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد التاسع يناير 2017.

رابعا: مذكرات لنيل شهادة الماجستر والدكتوراه

1-أحلام أميرة بوحجر: واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر رسالة مقدمة لنيل الماستر في النقد الأدبي الحديث والمعاصر، اشراف عز الديين المخزومي، كلية الآدب، اللغات والفنون، جامعة وهران 2006 -2007

2-بلة باسي مسعودة: مسرح الطفل الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، اشراف الدكتورة حمزاوي سعيدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أدب مسرحي ونقده،(2015 -2016)

3-سماش سيد أحمد: مسرح الطفل في الجزائر، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

4-علوش عبد الله: المسرح التعليمي في دراما الطفل -مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بالكروي أنموذجا -مذكرة ماجستير، اشراف عيسى

5-راس الماء، كلية الآدب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2013 -2014

6- فوزية بن عمر: مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل -. معجم بستان الكلمات -أنموذجا -مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي اشراف سليم سعداني، 2014 - 2015

7- محمد صالح بوشمال: أدب الأطفال في الجزائر، مصطفى محمد الغامري أنموذجا، ماجستير (مخطوط)، جامعة باتنة، 2010

8-محمد عبد الهادي وكعب حاتم: مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة بسكرة، العدد الخامس، مارس 2009

9- ميلود قيدوم: التأويل السيميائي، محاضرات الملتقى الدولي الرابع في الآدب والمنهج التأسيسي المنهجي للدراسات النصية، جامعة 08 ماي 1954، مطبعة سيبوس، عنابة (د -ط) 2011

خامسا: حوار مع الكاتب:

1-حوار شخصي عبر الإيمايل مع الكاتب يوسف بعلوج: يوم الاثنين 28 -02 - 2022 -34: 08

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	//
مقدمة	أ-ج
مدخل : أدب الطفل	04
أولا- مفهوم أدب الطفل	05
ثانياً- أنواع أدب الطفل :	07
1 ـ الشعر	07
2 ـ القصة	08
3 ـ الأناشيد	09
4 ـ المسرح	09
ثالثاً ـ واقع أدب الطفل في الجزائر	10
الفصل الأول : مسرح الطفل في الجزائر	14
أولا - تعريف مسرح الطفل	15
ثانياً ـ نشأة مسرح الطفل وتطوره	16
1 ـ نشأته	16
2 ـ تطوره	17
ثالثاً ـ أنواع مسرح الأطفال وأهدافه	19
1- أنواعه	19
1ـ 1ـ المسرح البشري	19
أ ـ مسرح الطفل بالطفل	19
ب ـ مسرح الذي يعده الكبار ويقدمه الكبار	19
جـ ـ مسرح الطفل البشري	19
1 - 2 ـ مسرح العرائس	20

أ ـ المسرحية التعليمية	20
ب ـ المسرحية التاريخية	20
جـ ـ المسرحية الأخلاقية	20
د ـ المسرحية الاجتماعية	20
هـ ـ المسرحية الدينية	21
1 ـ 3 ـ مسرح تلقائي (أو الفطري)	21
1 ـ 4 ـ مسرح جامعي	21
2 ـ أهدافه	21
2- 1- هدف تربوي أخلاقي	22
2- 2- الهدف الثقافي	22
2- 3-الهدف الترفيهي	22
2- 4- الهدف التعليمي	22
2- 5-الهدف الاجتماعي	23
2- 6-الهدف الإبداعي	23
2 -7- الهدف النفسي	24
رابعاًـ مراحل تطور مسرح الطفل في الجزائر	24
1 ـ مرحلة ما قبل الاستقلال	24
2 ـ مرحلة ما بعد الاستقلال	26
خامساًـ مصادر الكتابة الموجهة للطفل	27
1 ـ الواقع	27
2 ـ التاريخ	29
3 ـ التراث	30
الفصل الثاني مسرحية " إنقاذ الفزاعة " ليوسف بعلوج دراسة في البنية المشكلة لها	32

أولاً ـ اللغة	33
1- الوضوح والسهولة	33
2 - التكرار	34
ثانياًـ الشخصيات	35
ثلثاًـ الحبكة	37
رابعاً - الحوار	39
خامساً ـ الوصف	41
1- الشخصيات	41
2 - المكان	42
3 - الإضاءة	43
4 - الديكور	44
خاتمة	45
ملحق	48
أ ـ ملخص المسرحية	49
ب - نبذة عن حياة الكاتب	50
قائمة المصادر و المراجع	53
الفهرس	59

ملخص

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى إلقاء الضوء على بنية النص المسرحي الموجهة للطفل الجزائري كونه أحد أقرب الفنون الأدبية إلى الطفل ،ولهذا يستخدم لأداء اغراض عدة لدى هذه الفترة العمرية.

- يتأسس هذا البحث ليجيب عن الإشكال التالي :
- ما مراحل نمو مسرح الطفل في الجزائر.
- وكيف كان تطوره ؟وما أهم أنواعه ؟ وما أهدافه ؟.
- وأهم مميزات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل الجزائري ؟

في مدخل وفصلين واجرائي وتطبيقي ليصل إلى نتائج أهمها:

- أن كتاب المسرحية الموجهة للطفل في الجزائر لم يتحرر من أشكال المسرحية الغربية إلا أنهم حاولوا المواءمة بينها وبين الشكل والمسرحي العربي لكي يكون متناسيا مع معطيات الثقافة العربية.
- كان لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين دور فعال في النهضة الأدبية عموما والنهضة المسرحية خصوصا ، خاصة فيما يتعلق بالإبداع الموجه للطفل إذ أنتج رجالات التعليم عبر مدارسها العديد من النصوص المسرحية.

ABSTRACT:

This research study aims to shed light on the structure of the theatrical text directed to the Algerian child, as it is one of the closest literary arts to the child. Therefore, it is used to perform several purposes for this age group.This research is established to answer the

forms. What are the stages of child theater growth in Algeria?

-How was its development?

What are its main types and objectives?

The most important features of playwriting directed at the Algerian child?In an introduction and two practical and applied chapters to reach the most important results:

The play book directed to the child in Algeria was not liberated from the forms of Western theatrical, but they tried to harmonize them with the Arab theatrical form in order to be commensurate with the data of Arab cultureThe Association of Algerian Muslim Scholars had an active role in the literary renaissance in general and the theatrical renaissance in particular, especially with regard to the deposit directed to the child, as the education men produced through its schools many theatrical texts